الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية :العلوم الإجتماعية

قسم : العلوم الإجتماعية

شعبة : علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربوي

بعنوان :

واقع الصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية
دراسة ميدانية بمؤسستين إبتدائيتين بحي 600 مسكن و حي 348 مسكن بمنطقة خروبة ولاية مستغانم

من إعداد الطالبتين:

-سايح فتيحة

-بن زيان سعاد

لجنة المناقشة :

الأستاذة:سالمي وسيلة رئيسة

الأستاذة :بن عزوز نوال مناقشة

الأستاذ : صديق خوجة خالد مشرفا

موافقة

السنة الجامعية: 2017/2016

كلمة شكر

لا بد لنا و نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد و قبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين رددوا لنا هذه الكلمات الذي لها معنى كبير :"كن عالما ...فإن تستطع فكن متعلما ،فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا الموضوع و بالأخص بالذكر الأستاذ المشرف **"صديق خوجة خالد "** لقبوله الإشراف على هذا العمل و تقديمه لنا النصح و التوجيه و قدم لنا العون و مد لنا يد المساعدة و زودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى اله عليه وسلم

"إن الحوت في البحر ،والطير في السماء ،ليصلون على معلم الناس الخير "

و كذلك نتقدم بالشكر للأستاذ الفضيل "**بن حمو الحاج**" الذي قدم لنا المساعدة في كيفية استغلال البرنامج SPSS في الجانب الميداني .

و نشكر أيضا مديرا المدرستين الإبتدائية "**بتواتي حمو** " و "**طماري نعيمة**" في بحثنا هذا و نور يضيئ الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا .

إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل

إلى من أوصى بهما الرحمان خيرا و برا و جعل رضاه في رضاهما صغرا و كبرا

إلى "أمي " التي أسال الله أن يتغمدها برحمته و يسكنها فسيح جناته

و إلى "أبي" أطال الله في عمره ،وإلى "جدتي " التي أتمنى لها الشفاء العاجل

و إلى جميع الإخوة و الأخوات أخص بالذكر كل من الأختان درعية و سميرة و إلى جميع أفرا عائلة "سايح"

و إلى جميع أصدقائي الذين ساهموا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل

من بينهم :لينة ،هدى ،أمينة ،خيرة ،إيمان ،أسماء

و إلى كل من شجعني لإتمام هذا العمل خاصة صديقي سفيان و إلى كل من رافقوني و كانوا لي عونا و سندا في مستواي الدراسي

و إلى كل من إحتفظت بهم في ذاكرتي و لم تسعهم مذكرتي

فتيحة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

الصلاة و السلام على سيد البشرية محمد و على أله و صحبه أجمعين أما بعد :

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي العزيز ،إلى رمز الحب و بلسم الشفاء ،إلى القلب الناصع أمي الحبيبة ،إلى أخي محمد ،و إلى أخواتي سعدية و سمية وزوجها و اولادها محمد و مروة

إلى الذين بذلوا كل جهد و عطاء لكي أصل إلى هذه اللحظة أساتذتي الكرام لاسيما أستاذي و منير دربي في مذكرتي "خالد صديق خوجة"

و إلى أعز صديقاتي عرفتهم في مسيرتي الدراسية عائشة و فضيلة و عائشة و فتيحة و لينة و هدى القائمة طويلة...

و إلى كل فرد من عائلة بن زيان

سعاد

الفهرس

-كلمة الشكر

- الإهداء

-مدخل إلى الدراسة 8

-الجانب النظري

-الفصل الأول :منهجية الدراسة

-الإشكالية 13

-الفرضيات 15

-أهداف و أهمية البحث 15

-أسباب إختيار البحث 16

-تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة 16

- الدراسات السابقة 17

-الخلفية النظرية للدراسة 19

الفصل الثاني : ماهية المدرسة و الصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية

-تمهيد 22

1- مفهوم المدرسة 23

2- أهمية المدرسة 24

3-وظائف الدراسة 25

4- الأهداف التربوية للمدرسة .....26.

5- العلاقة بين الصحة و التعليم 27

6- ظهور و نشأة الصحة المدرسية ...--.....28

7- تعريف الصحة المدرسية 29

8- أهمية الصحة المدرسية 30

09 – أهداف الصحة المدرسية.....30

10- دور الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية .....31.

11- أهمية و أهداف وحدة الكشف و المتابعة بالمؤسسات التعليمية 32

12- المكونات الثمانية للصحة المدرسية 32

13- برنامج الصحة المدرسية 36

14- مكونات برنامج الصحة المدرسية 37

15- أهداف برنامج الصحة المدرسية 41

16 أهمية برنامج الصحة المدرسية 42

17- المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيق برنامج الصحة المدرسية 43

18- مبررات الإهتمام ببرنامج الصحة المدرسية 44

19- دور أهم الأشخاص في الصحة المدرسية 45

20- دور النشاطات المدرسية في تعزيز الصحة المدرسية 49

21- الرؤية المستقبلية للصحة المدرسية.....52

22- تحديد المجالات و الأنشطة التي يجب إتباعها لتحقيق الرؤية المستقبلية 52

23- إستراتيجيات الصحة المدرسية 53

24- إختيار الإستراتيجية المناسبة 53

خلاصة 55

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث : نتائج الدراسة الميدانية ،تحليل المقابلة و الإستمارة

-تمهيد 58

1-منهج و تقنيات البحث 58

2- مجتمع و عينة البحث 59

3- صعوبات البحث 59
4- تحليل المقابلات 60
5- تحليل الإستمارة 78
6- نتائج الدراسة و مناقشتها 83
- الخاتمة 86
-قائمة المراجع 88
- الملاحق

مدخل إلى الدراسة

يعتبر المشوار الدراسي إحدى أهم الفترات لإعداد الفرد من جميع النواحي الجسدية والنفسية و الإجتماعية و غيرها ،و لهذا فالمدارس لها دور مهم في تحسين صحة الأجيال الناشئة و تنمي سلوكهم و تجعلهم يعتمدون على أنفسهم من خلال تنمية مهارات حياتهم، كما لها هدف أساسي و هو التربية و مرادها هو التلميذ ،ولن تتمكن من تحقيق ذلك إلا من خلال تلميذ صحي، لأن العديد من الدراسات أثبتت أن معدلات التحصيل الدراسي و إنخفاض نسبة التسرب مرتبطة بتحسين الوضع الصحي للتلميذ و عليه ظهر ما يسمى بوحدات الكشف و المتابعة التي تسعى إلى رعاية التلميذ و حمايته من الأمراض و كذلك تهتم بالبيئة التي يدرس فيها و هذه الوحدات عبارة نظام متكامل بينها وبين الأعضاء الفاعلين مثل مدير المدرسة و الهيئة التدريسية و كذلك مؤسسات خارجية منها مديرية التربية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية و كذا أولياء التلاميذ و كل هذه الأعضاء تعمل جاهدة من اجل الوصول إلى مستوى أعلى في درجات الصحة المدرسية .

ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت دراستنا المعنونة **"بواقع الصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية "** و التي كان إختيارنا لها نابع من إيماننا بالدور الذي تلعبه الصحة بمفهومها الشامل خاصة على المستوى المدرسي، بإعتبار المدرسة البوابة الثانية لصحة الفرد.

و جاءت خطة الدراسة و التي قسمناها إلى ثلاث فصول و هي كالتالي :

الفصل الأول و فيه نتناول تحديدا الإشكالية وتساؤلات الدراسة و فرضياتها و أهداف وأهمية الموضوع و الأسباب الداعية لاختياره بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم الأساسية الواردة في الدراسة كما سنقوم بعرض بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع أو المشابهة لها، و كذلك سنحدد الخلفية النظرية المعتمدة في هذه الدراسة أما الفصل الثاني رأينا أنه من الضروري و قبل الدخول في موضوع الصحة المدرسية لابد لنا التطرق إلى مفهوم المدرسة و أهميتها ووظائفها و أهدافها التربوية، كما علينا التعرف على العلاقة القائمة بين

الصحة و التعليم إضافة إلى هذا تطرقنا في ثناياه إلى لمحة عن ظهور ونشأة الصحة المدرسة وماهيتها و أهميتها و أهدافها ،كما كان لابد علينا التحدث عن الدور الذي تلعبه في المؤسسات التعليمية و في جانب أخر تحدثنا عن وحدات الكشف و المتابعة و أهميتها وأهدافها كما حاولنا التعرف على مكونات الثمانية للصحة المدرسية ثم تدرجنا إلى برنامج الصحة المدرسية ثم مكوناته و أهدافه و بالإضافة إلى المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيقه و كذلك مبررات الإهتمام به، كما أخذنا الحديث إلى التعرف إلى أهم الأشخاص و دورهم في الصحة المدرسية كالمدير و الأساتذة و الإرشاد التربوي و الطبيب و الأولياء و كذلك لجأنا إلى التعرف على أهم النشاطات التي تساهم في تقرير الصحة، كالرياضة و المسابقات و المكتبة و المسرح و التكنولوجيا ثم إنتقلنا للحديث عن الرؤية المستقبلية للصحة المدرسية والمجالات التي يجب إتباعها لتحقيقها و في الختام بالحديث على إستراتيجيات الصحة المدرسية و أنهينا هذا الفصل بخلاصة موجزة عن ما تم التطرق إليه .

أما بالنسبة للجانب الميداني فهو يحتوي على فصل و فيه إعتمدنا مجموعة من التقنيات منها الملاحظة و ذلك من أجل ملاحظة الأحداث و تصريحات المعلمين و التلاميذ و كذا إعتمدنا على التقنية الثانية لجمع المعطيات من الميدان و تمثلت في المقابلة والتي تعني المحادثة أو الحوار موجه بين الباحث من جهة و شخص و أشخاص من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث و لهذا قمنا بإجراء عدد من المقابلات مع مجموعة من المعلمين في المدرسة الإبتدائية و قد إحتوى دليل مقابلتنا على محورين :

المحور الأول يتمثل في البرامج التربوية و دورها و أهميتها في ترسيخ الصحة داخل المدارس و ذلك من خلال معرفة المواد التي يدرسها التلميذ و ما تحتويه من مواضيع متعلقة بالصحة.

و المحور الثاني يتمثل في مساهمة المدرسة في تحقيق صحة و سلامة التلاميذ و ذلك من خلال معرفة كيفية رعاية تلاميذ صحيا و ما هي أهم النصائح التي يقدمها المعلم للحفاظ على صحة التلاميذ وما هي نظرته للصحة المدرسية داخل المدارس.

و كل من هذه المحاور تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تصب في مجملها حول واقع الصحة المدرسية داخل المدرسة وتقنية الثانية الاستمارة بالمقابلة و التي هي عبارة عن مجموعة عن الأسئلة المتنوعة تجيب عنها عينة من التلاميذ لها علاقة بموضوع البحث لذلك قمنا باستجواب التلاميذ باستعمال إستمارة بالمقابلة في مدرستين إبتدائيتين بحيث يتراوح عددهم 100 تلميذ في السنة الخامسة إبتدائي.

أما مجتمع البحث و العينة المختارة فتمثلت في المعلمين و التلاميذ حيث قمنا بإجراء مقابلة على 10 معلمين خمسة منهم في المدرسة الإبتدائية "بالبشير حمو" وخمسة آخرين في المدرسة الإبتدائية "الجديدة حي خروبة" حيث يتراوح سنهم مابين 27-50 سنة، أما بالنسبة للأقدمية في المجال تنحصر بين 2-24 سنة خبرة.

الإطار الزماني للبحث هو الفترة التي قمنا بإجراء البحث الميداني و التي دامت 10 أيام من 02-04-2017/ إلى غاية 12-04-2017 حيث قمنا في بداية البحث بالتعرف على مديرا المدرستين و شرحنا لهم بعض الأمور المتعلقة بموضوع بحثنا و الهدف الذي نسعى إليه ثم التعرف على المعلمين وملاحظة صيرورة العمل داخل المدرسة وما تحتويه من المرافق ثم قمنا بإجراء مقابلات مع المعلمين و استجواب التلاميذ قصد الحصول على معلومات تخصنا في البحث.

أما الإطار المكاني فقد تم إجراء البحث على مستوى المدرستين الإبتدائيتين المدرسة الإبتدائية "بالبشير حمو" حي 600 مسكن خروبة ولاية مستغانم بحيث تحتوي على 7 معلمين و 11 قسم و ساحة و مكتب المدير .

أما الإبتدائية الثانية "المدرسة الإبتدائية الجديدة" حي 348 مسكن حي خروبة ولاية مستغانم تحتوي على 6 معلمين و 9 أقسام و ساحة و ملعب و غرفة لتقديم وجبة الإطعام "باردة" .

الإشكالية:

اتسم العصر الحالي بالتطورات والتغيرات السريعة المتلاحقة في شتى المجالات والتي لها إنعكاسا لزيادة الوعي بالصحة والمشكلات الصحية إذ أصبح تقدم الأمم يقاس الآن بمدى إمتلاكها القوة البشرية الواعية المدربة والقادرة على العمل والعطاء، فالأفراد في أي مجتمع يمثلون قوة هائلة يمكن أن تدفع عجلة التقدم إلى الأمام، بشرط الإهتمام بهم وتنمية عقولهم خاصة في الوقت الحالي نحتاج إلى أفراد ذو صحة جيدة. فهي تعتبر تاج على رؤوس الأصحاء، لا يعرفها إلا من فقدها.

لذا أصبحت صحة الأفراد من القضايا الهامة التي تشغل حيزا كبيرا في السياسات الصحية و المختصين في المجالات المختلفة، و من أولويات الإنسان التي رعاها منذ نشأة الكون، إهتمامه بصحته و صحة مجتمعه، لهذا لم تتوقف المجالات لتحسين صحة الإنسان ووقايته من الأمراض على مر العصور، و لو تتبعنا واقع الحالة الصحية في كثير من البلدان لوجدنا تحسنا في إرتفاع معدلات الحياة والوقاية من الأمراض وانخفاض معدلات الوفيات خاصة فيما يتعلق بالطفولة، و مسبباتها الهاجس الذي يؤرق بال المسؤولين في هذا المجال، ولكن يبقى التفكير قائما للوصول إلى التنمية الإنسانية الشاملة خاصة في ضلال العلم والتكنولوجيا التي طغت على سائر الميادين خاصة الصحية منها، على اعتبار أن الفرد السليم له كل فرص النجاح، فنظرا لظهور المشكلات الصحية المختلفة و هذا ما دفع العديد من الدول العالم إلى شن قوانين وتشريعات لحماية صحة الإنسان، و جاء هذا بناءا على توصيات المنظمة العالمية للصحة و التي تعتبر أن الصحة حق للجميع.

والمدرسة بإعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية، ذات صفة نظامية والتي تعمل على إستمرار وبقاء المجتمع والحرص على احترام القواعد والنظم الاجتماعية والأخلاقية فهي كبناء أو تنظيم اجتماعي لها أدوار إجتماعية وظيفية متعددة، تتحقق في إطار التنسيق والتعاون بين النظام التعليمي وبين النظم والمؤسسات الإجتماعية الأخرى مثل النظام الصحي.

ومن هنا تظهر أهمية العناية بالصحة المدرسية بالمؤسسات التربوية و أثرها الكبير ونتائجها الفعالة خاصة في مستوى الأطفال الأصغر سنا لأنهم يكونون أكثر عرضة للأمراض و كذا الإصابات والحوادث وبناءا على ذلك فلا بد من توفير الشروط الصحية داخل المدرسة وخارجها، و ذلك من خلال توفير وسائل الأمن والسلامة، وتلقينهم الخبرات التعليمية، وتلقي المعارف بشكل جيد و ذلك بتضافر جهود كل الأطراف الفاعلة في المؤسسات التربوية من مدراء، و معلمين و أطباء من أجل تمكين التلميذ من مواجهة التحديات التي يفرزها العالم الخارجي و الوصول به إلى أعلى مستوى من الصحة بكل جوانبها، و عليه الصحة المدرسية باتت مطلب أساسي للحفاظ على صحة التلاميذ من أجل مواصلة مسارهم الدراسي، وتعد المدرسة الإبتدائية بالخصوص من أهم المؤسسات الرائدة في هذا المجال، ويرجع ذلك إلى الكشوفات المبكرة التي تقوم بها الوحدات الصحية المكلفة بذلك في ظل التغيرات المستمرة التي نعيشها والتحديات المختلفة وضعف الوعي الصحي مع كثرة عوامل التهديد وظهور الأمراض مجهولة الأسباب، لذلك على هيئة المدرسة مسؤولية كبيرة تجاه صحة التلاميذ. لهذا جاءت أهم الدراسات السوسيولوجية، وفيها تسلط الضوء على واقع الصحة المدرسية بإعتبار طفل اليوم، رجل المستقبل، ومنه توفير الصحة المدرسية هو الإستثمار الحقيقي الذي أصبحت تضع له كل الدول الخطط والبرامج والإستراتيجيات طويلة المدى، ولهذا جاءت دراستنا لتبحث عن مقاربة واقعية بين ما سعت وتسعى إليه المؤسسات التربوية وبين ما هو واقع على مستوى المدارس الإبتدائية في مجال الصحة المدرسية.

ومن خلال هذا جاءت إشكالية الدراسة بالصيغة التالية:

ما هو واقع الصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية:

وتتفرع عنها التساؤلات التالية:

1) -ما هي الخدمات الصحية التي تقدم للتلاميذ في المدرسة الإبتدائية؟

2) -هل يحظى تلاميذ المدرسة الإبتدائية على بيئة صحية ملائمة؟

الفرضيات:

1. للبرامج التربوية دور و أهمية في ترسيخ الصحة داخل المدارس الابتدائية.
2. المدرسة تحقق الصحة و السلامة الكافية للتلاميذ.

أهداف و أهمية البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الصحة المدرسية بالمؤسسات الإبتدائية التي يمارسها أطباء الصحة المدرسية ومديرو المدارس وعمال فرق الوقاية بالمدارس الإبتدائية في ولاية مستغانم، وترمي هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها الكشف عن واقع الصحة المدرسية في المؤسسات الإبتدائية بصفة عامة والبيئة الصحية المدرسية من خلال معرفة البرامج و النشاطات المدرسية التي تساهم في سلامة الطفل و كذلك معرفة الدور الفعلي للمدرسة وتسليط الضوء عليها بإعتبارها من أهم المؤسسات التي يمر بها الفرد، بالإضافة إلى معرفة أهمية الخدمات الصحية في المدرسة و السلامة و الأمن وزيادة الوعي لدى الطفل خلال مراحل حياته و تعزيز المعرفة والمهارات والقيم المرتبطة بسلامة التلاميذ وتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم الصحي و التوعية و التحسيس و تحقيق النمو المتكامل و المتوازن في جميع النواحي الجسمية للطفل داخل المدرسة .

كما تنبثق أهمية الدراسة من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن المفروض أن توضح هذه الدراسة واقع الصحة المدرسية الحقيقية في المدارس الابتدائية، وتظهر أهمية الدراسة أيضا في الحصول على بيانات تكشف عن الواقع الفعلي للخدمات المقدمة للتلاميذ، كما أن هذه الدراسة تجمع بين مديريتين مديرية التربية ومديرية الصحة، وهذا كله لجعل المدرسة تتماشى مع التطور العلمي، وتساعد على إعداد جيل يتسلح بثقافة وبيئة صحية لازمة كما تقوم هذه الدراسة بجعل المعلمين وفي جميع الأطوار يركزون على ربط العلم بالصحة وجعلها مؤشر من مؤشرات التحصيل الدراسي. كما تقوم هذه الدراسة بمعرفة مدى تغطية

أطباء الصحة المدرسية، وتوفير كل ما يستحقه التلميذ من وقاية ورعاية ومتابعة خلال مشواره الدراسي، وذلك لتحقيق النمو الطبيعي المتكامل، وكذلك التعرف على واقعها والمشاكل التي تواجهها، والإطلاع على الأمور التي تتعلق بمجالات خدمات الصحة المدرسية ومدى وعيهم وتفكيرهم في الواقع الحالي، ونظرتهم المستقبلية لتطويرها وتحسينها.

أسباب إختيار البحث :

إن إختيارنا لموضوع الصحة المدرسية، يعود إلى الدور الشامل الذي تلعبه الصحة بمفهومها خاصة في المجال المدرسي، وكذا إعتبار المدرسة تعد المحطة الثانية التي يتم فيها تكوين الفرد والإرتقاء به وتعزيز الخدمات الصحية وتطوير برامجها ومفاهيمها، وأيضا يعتبر هذا الموضوع من أهم المواضيع التي تشغل إهتماماتنا.

تحديد المفاهيم:

1) -الصحة:

التعريف النظري: التعريف الأكثر إستخداما وشيوعا هو ذلك الذي تعتمده منظمة الصحة العالمية O.M.S والذي مفاده "أن الصحة حالة تامة من الراحة الجسدية والعقلية ولا تنطوي فقط على غياب الأمراض والعاهات"[1].

أي هي تمنع الفرد بالتكامل الجسدي والنفسي والعقلي والإجتماعي وليست مجرد الخلو من المرض.

التعريف الإجرائي: هي حالة من السلامة والكفاية البدنية والنفسية والإجتماعية.

---

[1] -Yamnich Gaffr, Education et santé, Edition ellipre : Paris, collection médicine tropical editionellipep, 1990-P30.

2) -المدرسة الإبتدائية:

التعريف النظري:

هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع بغرض المحافظة على ثقافته ونقلها من جيل إلى جيل، وهي المرحلة التعليمية التي تشكل القاعدة الأساسية للتعليم النظامي والذي أصبح مدته خمس سنوات، وهي تعتني بالتلاميذ في مرحلة الطفولة، وتساعد كذلك على تنمية قدراتهم ومهاراتهم [1].

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تربوية تقوم بإعداد الأفراد للحياة الإجتماعية.

3) -الصحة المدرسية:

التعريف النظري: مجموعة من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات، التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السنوات المدرسية، وهي تعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس. وهي كذلك قسم من الصحة يهتم بالطفل خلال حياته الدراسية [2].

التعريف الإجرائي: نقصد بها الرعاية الصحية في السنوات المدرسية.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : إعتمدت الباحثة **"**صدراتي فضيلة**"** في دراستها لواقع الصحة المدرسة في الجزائر بولاية بسكرة من وجهة نظر الفاعلين في القطاع 2014 على استخدام المنهج الوصفي التحليلي وما يتبعه من أدوات عملية مناسبة له ،وكذلك على المنهج الإحصائي وأساليبه المعتمدة والمتمثلة في التكرارات ونسبها المئوية والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية...إلخ

---

[2] -مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية مستوع باحثي النجاح، المجلد 26، الاصدار(10)،2012. ص2311 , https://scholar, najeh ,edu/ar/jornal

[2] -رشدي قطاس ونوال حسن، الصحة العامة، الطبعة الأولى، دار تسنيم للنشر و التوزيع عمان،2004،ص159.

فقد إعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المسح بالعينة و أسلوب المسح الشامل، حيث خص هذا الأخير وحدات الكشف و المتابعة الأربعة و الأربعون و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية التسعة بولاية بسكرة. أما بالنسبة لأسلوب اختيار العينات فقد إعتمدت على العينة العشوائية البسيطة لإختيار المدارس الإبتدائية، وكانت 64 مدرسة من أصل 353 مدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

الصحة المدرسية في المؤسسات التربوية تمارس بمستوى عالي و هذا بالنظر إلى البيئة الصحية و كذلك الرعاية الصحية إلا أن الصحة المدرسية و من خلال مجال التربية الصحية تعاني من الضعف و الجفاف لذلك ينبغي الإهتمام بمجال التثقيف و التوعية الصحية للتلاميذ لأن الرعاية وحدها لا تكفي بدون الحفاظ على الصحة، وأيضا تناولت مهام الأطباء وحدات الكشف و المتابعة و قد توصلت إلى أن طبيب الصحة يقوم بتطعيم التلاميذ ضد الأمراض السارية و اتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لمكافحة الأمراض المعدية ومنع إنتشارها و يقوم أيضا بإجراء فحوصات طبية و دورية شاملة لكل التلاميذ خاصة الأقسام النهائية، حيث أوضحت أن وحدات الكشف و المتابعة لها دور كبير بحيث تقوم بتنظيم حملات تلقيح إستدراكية كل سنة موجهة للتلاميذ الذين لم يتم تلقيحهم خلال الموسم الفارط، وضمت مهامه أيضا تنظيم حملات واسعة للكشف عن أمراض العيون و ترافقهم دروس تحسيسية حول نظافة الوجه و الأيدي للوقاية من الأمراض المنتشرة بهذه المناطق وتوجيه التلاميذ المحتاجين إلى تناول التطعيمات ولذلك فإن أهم تحدي يواجه هذا المجال في الصحة المدرسية هو إستمرارية إجراء الفحص الطبي الشامل لكل تلميذ خاصة الأقسام النهائية و إجراء خاص بإستدعاء أولياء الأمور التي تكشف عند أولادهم حالات مرضية وتناقش تلك الحالات و توجههم إلى المعالجة و المتابعة الطبية .([1])

[1]) صدارتي فضيلة ،واقع الصحة المدرسية في الجزائر وجهة نظر الفاعلين في القطاع ،رسالة دكتورة ولاية بسكرة ، 2014

الدراسة الثانية :إعتمدت الطالبة "ميهوبي خيرة" لدراستها لواقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي بولاية مستغانم 2015 على إستخدام المنهج الكيفي و على تقنية المقابلة الموجهة لمعلمي التعليم الإبتدائي و كذلك مدير المدرسة و قد تضمن محتوى المقابلة ثلاث محاور و هي كالأتي المحور الأول بعنوان "دور المدرسة في عملية الرعاية الصحية" أما الثاني بعنوان "علاقة المعلم بالتلميذ من أجل رعاية صحية سليمة"، أما المحور الثالث بعنوان "مواصفات المعلم المربي من أجل الرعاية الصحية"، فكل محور يحتوي على مجموعة من الأسئلة، وقد اشتملت عينة الدراسة على 10 معلمين و مدير المدرسة و من خلال الدراسة الميدانية توصلت إلى النتائج التالية :

تقدم المدرسة رعاية صحية لتلاميذها من خلال نشاطات مختلفة كالرياضة و المسرح والمسابقات الفكرية كما تهتم بالحملات التطوعية و التحسيسية من أجل نشر الوعي الصحي بين التلاميذ كما أن المدرسة تولي عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة أو بالذين يتعرضون لحوادث داخل المدرسة و تهتم بتوفير الأجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ أما بالنسبة للمعلم فهو يحرص على تقديم النصائح الصحية للتلاميذ في كل مناسبة تسمح بذلك، ومراقبة تصرفاتهم و سلوكاتهم و يعلم عائلته بذلك. ([1])

الخلفية النظرية للدراسة:

مدخل البنائية الوظيفية :

ترجع جذور فكرة هذه النظرية إلى التراث الفكري اليوناني المنطوي على رؤية الأحداث الإجتماعية بأنها مكونة من أجزاء مترابطة وظيفيا بحيث يكون كل جزء مكملا للآخر بنائيا وحركيا ووظيفيا لدرجة عدم إستطاعة اي جزء الإستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته ووظيفته .[2]

[1])ميهوبي خيرة ،واقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي ،شهادة ماستر مستغانم 2015

[2]-منتديات ستار تايمز +26672958 /http//www.srartimes.com/:01/05/ 2017 05: 10

يركز منظور البنائية الوظيفية على دراسة المدرسة بإعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية ذات الصفة النظامية و التي تعمل على إستمرارية بقاء المجتمع و الحرص على إحترام القواعد و النظم الإجتماعية و الأخلاقية المختلفة، فالمدرسة كبناء أو تنظيم إجتماعي كما لها أدوار إجتماعية وظيفية متعددة تتحقق في إطار التنسيق و التعاون بين النظام التعليمي و بين النظم والمؤسسات الإجتماعية الأخرى مثل السياسة والإقتصاد وصحة والدين([1]). ومن أهم رواد البنائية الوظيفية هربرت سبسر و تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون و هانز كيرت و سي رايت ملز.

وهي بذلك ترتكز على بعض المبادئ أهمها أن المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها على شكل أجزاء و عناصر لكل منها وظائفها الأساسية فكل جزء يكمل الجزء الاخر. و أن الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة إنما تشبع حاجات الأفراد الأساسية و الإجتماعية أو الروحية .

فالمدرسة بإعتبارها بناء إجتماعي له أنماط من الحياة الإجتماعية اليومية و له أدوار وظيفية سواء للتلاميذ أو المدرسين أو غيرهم من الفئات الأخرى في المدرسة فهم يشكلون نسقا إجتماعيا.

فالأطفال عندما يلتحقون بالمدارس في سن الخامس يكونون قد اكتسبوا و تعلموا أدوارا معينة من أفراد أسرتهم الإجتماعية، ولكن يختلف دور الطفل عن دور التلميذ الجديد الملتحق بالمدرسة و الذي يتعلمه من خلال تنظيمها المميز. فالمدرسة تتكون من فئات منها المدير و المدرسين و الفئات الإدارية و المهنية المساعدة و أيضا التلاميذ، و لكل فئة لها دور خاص ووضيفة معينة تقوم بها لكي يتحقق الهدف العام للنظام التعليمي و في تحسن سير العملية التعليمية.

[1])عبد الله محمد عبد الرحمان ،علم الإجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 65

تمهيد :

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية، أنشأها المجتمع بهدف تحقيق وتلبية حاجياته. كما هي إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحي، وهي كذلك تساعد على التعرف على المشاكل الصحية للتلاميذ وإكسابهم مفاهيم صحية. وأيضا تكمل عمل الأسرة. ومنه فالصحة المدرسية في المدارس الإبتدائية تعتبر عملية تربوية أساسية تهدف إلى تعديل السلوك والنهوض بمستوى صحة التلاميذ وذلك وفق برامج ونشاطات مدرسية تهدف إلى تحقيق الصحة والسلامة للتلاميذ.

وهذا ما سنحاول معالجته في هذا الفصل وذلك من خلال التعرف على المدرسة والصحة المدرسية والدور الذي يمثلانه للتلميذ داخل وخارج المدرسة.

1-مفهوم المدرسة:

المدرسة هي الحيز الذي يتم فيه التعليم والتعلم، والنشاط التربوي هدفها الأساسي. أي أنها تعتبر تنظيم إجتماعي للقيام بالعملية التربوية، ومن خلال هذا يظهر لنا أنها تنظيم قصدي وهذا ما يميزها عن سائر المؤسسات الإجتماعية الأخرى التي تقوم بالتربية عن غير قصد.

يرى هربرت سبنسر "أن المدرسة ليست مكان للتعليم فقط، ولكن يجب أن تكون منظمة إجتماعية يشترك فيها الأعضاء الكبار في الحياة العامة. ويخضعون لنظام معين ويمارسون ألوانا من التفاعل الإجتماعي" [1].

ويرى إميل دوركايم "بأن المدرسة ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته" فمن خلال تعريف دوركايم نرى أن للمدرسة دورا هاما وضرورة إجتماعية لتنشئة الطفل وإدماجه في المجتمع.

أما الأمريكي جون ديوي فيعرفها بقوله "المدرسة ليست الاعداد للحياة، بل هي الحياة نفسها" [2].

فمن هذا نستنتج أن المدرسة مؤسسة اجتماعية. تحمل الأهداف الاجتماعية والفردية معا أي تنمية الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاءا صالحين ومنتجين أيضا في المجتمع.

-مفهومها من الجانب السوسيولوجي:

هي نظام إجتماعي من التفاعلات السلوكية التي تتم بين مختلف روادها وهذا يعني أن السلوك يشكل جانبا من بنية المدرسة بوصفها نظاما إجتماعيا.

ويطلق السوسيولوجيون على المدرسة أنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة، تشمل السلوكات، وتنطوي عل منظومة من العلاقات بين مجموعات تترابط فيما بينها بواسطة نسبة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربويا عبر التواصل بين مجموعات المعلمين والمتعلمين [3].

2-أهمية المدرسة:

[1]-ملاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، عنابة، 2004، ص30.
[2]-السيد عبد العزيز البهوايش، المدرسة الفاعلة، عالم الكتب، القاهرة،2006، - ص:30 و35.
[3]-علي أسعد وطفة، علي جاسم شهاب،علم الاجتماع المدرسي،بنيوية الظاهرة المدرسة و وظيفتها الاجتماعية المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،2004،ص:20.

تكمن أهمية المدرسة في كونها تعمل على تنشئة الطفل وتهيئته ليكون فردا له مكانة إجتماعية ودور فعال في مجتمعه، وتعمل كذلك على تنمية القدرات والمهارات. "فهي تعتبر المحيط الإجتماعي الذي يتم فيه نقل الطفل من محيط الأسرة الضيق إلى الإنفتاح على الآخرين، كما تؤدي الى تدعيم الكثير من المعتقدات والإتجاهات والقيم الحميدة،التي تكونت لدى الطفل في أسرته، وتساعده في تعلم طرق التفاعل الإيجابي مع أقرانه ومحيط مدرسته، وكذلك تدربه على ممارسة العلاقات الإنسانية كالتسامح والتعاون مع غيره، وتعديل سلوكه وضبطه، والإرتقاء بمستوى التكيف والتوافق الإجتماعي وتقوم كذلك بتوجيه الفكر وتكوين شخصية الطفل، وتوجيه النمو الإجتماعي كما تساهم في نقل التراث من الأجيال السابقة الى الأجيال القادمة، أي تراث فكري ثقافي" [1].

ومن خلال هذا يظهر لنا أن المدرسة تعتبر المنبر الذي تبسط فيه إيديولوجية الدولة وتوجيهاتها، كما نستنتج أنها تنمي عقل الطفل وحواسه وتنمي القدرات الخاصة بالتلميذ، وتتيح له خبرات مختلفة، وتكسبه الإستقلالية الذاتية، وتجعله قادرا على تحمل المسؤولية.

4-وظائف المدرسة:

لخص جون ديوي "1859-1952" في كتابة "الديمقراطية والتربية" وظائف المدرسة في الأمور التالية:

1) -نقل التراث الإجتماعي: الوظيفة الأولى للمدرسة هي العمل على نقل تراث الجماعة على مر العصور إلى الأجيال الصاعدة، بقصد تنشئتهم تنشئة إجتماعية، حتى يستفيدوا منه، ويضيفوا إليه، ثم يسلمونه بعد ذلك إلى الأجيال الموالية لهم.

وعليه فهي تحافظ على التراث عندما تعمل على نقله من جيل إلى جيل. ولولا المدرسة لضاع هذا التراث.

[1] -مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة الجزائر، 2003،ص113،112

2) -التبسيط: إعتماد المدرسة على تبسيط هذا التراث الإجتماعي قبل تقديمه إلى الناشئة وإختيار الأهم منه الى المهم، ثم يصنف هذا التراث في مراحل متدرجة في الصعوبة، بحيث تمهد كل مرحلة منها إلى المرحلة التالية، حسب نمو الأطفال العقلي والجسدي والوجداني[1].

ومن خلال هذا نستنتج أن المدرسة تعمل على تبسيط وتسهيل التراث الإجتماعي وتقديمه للأجيال الصاعدة.

3) -التطهير: لا تقف وظيفة المدرسة عند تبسيط المعلومات وتنظيمها في مراحل متدرجة في الصعوبة فقط، وإنما لها وظيفة أخرى هي إحاطة التلميذ الصغير في المدرسة ببيئة نظيفة راقية بحيث تخلو من عيوب المجتمع ونقائصه ومفاسده، فالمعروف أن بيئة التلميذ لابد أن تحتوي على بعض العادات غير صالحة وبعض الخرافات والتقاليد البالية، لذلك من واجب المدرسة تطهير هذه البيئة وأن تثبت في التلاميذ ميولات وإتجاهات نفسية ضرورية لدوام حياة إجتماعية وتقدمها [2].

ومن خلال هذا نستنتج أن في المدرسة يتعود الطفل على النظام وإحترام حقوق الغير والتضحية بمصالحه الفردية من أجل مصلحة الجماعة، وبذلك يعتاد على السلوك الإجتماعي السليم ويطبقه في حياتة اليومية، خارج جدران المدرسة.

4) -" إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الإجتماعية: تعمل المدرسة على دمج تلاميذها في بوتقة واحدة ليتكون منهم كلا منسجما، فالمعروف أن التلاميذ يأتون إلى المدرسة من بيئات مختلفة، وأجناس مختلفة، وطبقات إجتماعية مختلفة، ووظيفتها هي أن تخلق الإنسجام بينهم بحيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها.

5) -الوظيفة الإجتماعية للمدرسة: إذ يجب على المدرسة أن تقوم بنشاط إجتماعي وثقافي في المجتمع سواء كان مجتمعا قرويا أو حضريا، فالمدرسة يجب أن تكون موجهة ومرشدة أي أداة من أدوات التقدم الإجتماعي، لذلك يجب أن تكون على إتصال وثيق بأسرة الطفل

---

[1] -تركي رابح، أصول التربية والتعليم: لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين والمنشغلين بالتربية والتعليم في مختلف المراحل التعليمية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1990، ص 168،167.

[2] –مرجع سابق ص:170 و171 و172.

.

من ناحية، والمجتمع المحلي من ناحية أخرى لكي تصلح فيهما من عيوب وأخطاء وبذلك تصبح مركز إنطلاق وإشعاع في المجتمع.

وعليه فالمدرسة تعمل على إدماج الطفل إجتماعيا وتنشئته تنشئة سليمة وتوجيهه وإرشاده، وتجعله يهتم بالحاضر والمستقبل.

كما لديها وظائف أخرى تتمثل في:

تنمية أنماط اجتماعية بحيث تنمي شخصية التلاميذ، وتنمي كفاءتهم، وتكسب التلاميذ إتجاهات اجتماعية إيجابية، وبناء ثقافة اجتماعية واعية، وتهتم بالتوجيه والإرشاد النفسي والصحي السليم، كما تمكن الطفل من المثابرة في العمل المدرسي والتحصيل والإنجاز [1].

فمن خلال هذه الوظائف يظهر لنا أن المدرسة تقوّم سلوك التلاميذ، وتغرس فيه الآداب والإتجاهات والقيم الفاضلة، وتجعله ذو تحصيل جيد.

4-الأهداف التربوية للمدرسة:

تهدف المدرسة إلى تشجيع التلميذ على البحث وتزويده بالمعلومات كمصدر مغذي أساسي، وتهدف إلى التثقيف العام لمختلف الجوانب، وبالتحديد في مجال الصحة والسلامة، وكذلك تنمي قدراته وتساعد على صقل خبراته وتنمية السلوك الإيجابي، وتغرس فيه القيم الحميدة والروح الإنسانية [2].

فالمدرسة تواصل عمل الأسرة، وتغرس في التلاميذ السلوكات الصحيحة، والروح الوطنية وكذلك تنمي عقله وحواسه وتجعل قادرا على إستيعاب الأخطاء وتداركها ومعالجتها.

5-العلاقة بين الصحة والتعليم:

أثبتت الأبحاث أن نقص التغذية وضعف الصحة في أطفال المرحلة الابتدائية من بين الأسباب المؤدية إلى نقص دخول المدرسة وإزدياد الغياب عن المدرسة، والتسرب المبكر من المدرسة.

---

[1] -السيد عبد العزيز البهوايش، المدرسة الفاعلة، د ط، عالم الكتب، القاهرة ،2006، ص،45، 47.

[2] -خالد وليد السول، الصحة و السلامة في البيئة المدرسية، د، ط، دار المناهج، عمان ،2005، ص،19.

"فإن العلاقة بين صحة الطفل وتعليمه علاقة وثيقة وتبادلية، فكما أن الصحة لها تأثير كبير على قابلية التعلم. فإن الحضور المنتظم في المدرسة من الوسائل الهامة لتعزيز الصحة والتحصيل الجيد، كما أن التعليم يكسب التلاميذ المهارات المتعلقة بالصحة"[1].

ومنه فالمدرسة تؤثر تأثيرا مباشرا على تنمية الإعتزاز بالنفس وتحقيق الإنجازات التعليمية، ومن هنا نركز على دور المعلم كحجر أساس في إيصال المعارف والمهارات ومن خلال تطبيق منهاج يستند إلى مهارات حياتية، ويدمج القضايا الصحية في كافة المباحث بالتوازي مع الأنشطة الداعمة.

"لذا فإن تعزيز الصحة داخل المدارس يكون وفق برنامج شامل للصحة المدرسية، والذي هو مجموعة متكاملة من إستراتيجيات المخطط لها والمتسلسلة، والخدمات المصممة لتعزيز التنمية البدنية والنفسية والإجتماعية والتعليمية المثلى للتلاميذ [2].

فمن خلال الخدمات المتوفرة في المدرسة تجعلها تعتبر شريك في تعزيز الصحة والتعلم.

6-ظهور ونشأة الصحة المدرسية في الجزائر:

قبل الثمانينات كان موضوع الصحة المدرسية يشوبه نوع من الإبهام والشكلية في بعض الأحيان وقد يعود ذلك إلى ضغوط النمو الديمغرافي المتزايد الذي كانت تعرفه المدرسة الجزائرية من جهة وإلى قلة الإمكانيات البشرية المختصة من جهة أخرى، مما جعل المهتمين يركزون على تلبية الطلب المتزايد على التمدرس وما يتطلبه من جهود ومن تكاليف دون غيره من الميادين الأخرى لذلك تعتبر الثمانينات هي السنوات التي ركزت فيها وزارة التربية بالتنسيق مع وزارات أخرى على جعل الصحة المدرسية من الإهتمامات الكبرى التي يجب أن تحظى بعناية كبيرة من طرف المربين ومختلف المتصلين مع المدرسة، لهذا فقد شهد هذا العهد من الزمن صدور مناشر عديدة بعضها مشترك والآخر

(1) -رائدة خليل سالم، الصحة المدرسية، ط1، دار أجنادين، عمان ،2007، ص25،27.
(2) -الرشيد جميل، التربية الصحية المدرسية، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية الاتحاد السعودي للتربية البدنية والرياضية، السنة الأولى، العدد 2 رجب 1425، ص50،53.

غير مشترك. تحاول كلها أن تضع تصورا وهيكلا تنظيميا للصحة داخل المؤسسة التعليمية الجزائرية، ولعل أول منشور وزاري مشترك ممضى من طرف أربعة وزارات والذي صدر في 1983/11/21 والذي يؤكد على ضرورة الإهتمام بصحة الطفل والوسط المدرسي الذي يتربى فيه والإعتناء بهما جنبا إلى جنب. ثم يأتي المنشور الوزاري رقم 05 المؤرخ في 22 جانفي 1985 ليؤكد على ضرورة التكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة في الصحة مع المتابعة العلمية وضرورة التنسيق بين مختلف القطاعات المهتمة بالميدان مثل البلدية، القطاع الصحي والولاية والوزارات وخاصة وزارة التربية، وكذلك القرار الوزاري المشترك [1] المؤرخ في 21 جوان 1987 والمتعلق بشروط العزل والحماية الصحية في حالة الإصابة بمرض معدي في المؤسسات التعليمية. وهناك أيضا تعليمية وزارية مشتركة رقم 175 والمتضمنة لإجبارية تكوين مجلس صحي على مستوى كل مؤسسة تعليمية بالولاية وتلبيها التعليمة رقم 176 الصادرة عن ملتقى بجاية في جانفي 1989 والمتضمنة ضرورة وضع سجل صحي على مستوى كل مؤسسة، وهناك ملتقى سيدي فرج المنعقد أيام 20 و21 و22 أفريل 1994 والمتضمنة لأنشطة حماية الصحة في الوسط المدرسي.

وكذا المنشور الوزاري رقم 01 المؤرخ في 06 أفريل 1994 والمتضمن مخطط إعادة تنظيم الصحة المدرسية وهذا المنشور يعتبر بمثابة الإنطلاقة الجديدة لإعادة هيكلة برنامج وطني صحي بحيث لا يقتصر على الجوانب الطبية المدرسية وتحديد الأهداف ويزود الموظفين الأساسيين بالمعلومات والوسائل الضرورية ومن هنا جاءت فكرة إنشاء وحدات الكشف والمتابعة والتي تعتبر تنظيما جديدا للصحة المدرسية في بلادنا[2].

7-تعريف الصحة المدرسية:

تعرف الصحة المدرسية بأنها ذلك العلم الذي يهتم بدراسة المسببات الأساسية للأمراض التي تصيب الطفل في سن التمدرس أي خلال مراحله الدراسية الأولى، أو المعلمين أو

---

[1] -الصحة في المؤسسات التعليمية ،2017/03/29، 13:45.
http/w.w.w/djelfa.info/Vb/archive/index PRP/t565137.html.

[2] -الصحة المدرسية التعليمية، المرجع السابق ،29 /2017/03، 13:45.

العمال أو أي شخص آخر بالمؤسسة التعليمية وذلك بالتكفل بصحتهم والعمل على وقايتهم من الأمراض المنتشرة في الوسط التربوي الذين يعيشون فيه ويتجلى هذا الإهتمام من خلال مراقبة الحالة الصحية لكل تلميذ أو معلم أو أي شخص آخر يكون على إتصال مباشر أو غير مباشر بهم والعمل على نشر الوعي الصحي وترقية الأنشطة الصحية داخل المؤسسة التعليمية [1].

وتعرف أيضا بأنها مجموعة المفاهيم والمباديء والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في مراحله الدراسية وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس، وهي ليست تخصصا مستقلا وإنما هي بلورة لمجموعة من العلوم والمعارف الصحية العامة كالطب الوقائي وعلم الوبائيات والتوعية الصحية والإحصائي الحيوي وصحة البيئة والتغذية وصحة الفم والأسنان والتمريض [2].

تشمل الصحة المدرسية من خلال تعريفاتها على كل ما يتعلق بصحة وسلامة التلاميذ من خدمات صحية وبرامج تثقيفية والوقاية الصحية في الوسط المدرسي.

-8أهمية الصحة المدرسية:

يمر كل أفراد المجتمع بكل فئاته بالمدرسة، حيث توفر أكبر فرصة للعناية بالصحة وتأثير فيهم وإكسابهم المعلومات وتعويدهم على السلوكات الصحيحة المتعلقة بالحياة عموما وبالصحة بصفة خاصة ويحتاجون إلى جو تربوي يساعد في إكساب مجموعة من العادات كما توفر المدرسة جوا مناسبا لتعديل السلوكيات الخاطئة.

بإعتبار أن مرحلة الدراسة مرحلة نمو للطفل وتطور ونضج وتحدث خلالها الكثير من التغيرات الجسمية و العقلية والإجتماعية والعاطفية، ولابد أن تتوفر للتلاميذ في هذا السن المؤثرات الكافية لحدوث هذه التغيرات في حدودها الطبيعية ولهذا يكون الأطفال أكثر عرضة للإصابة بالأمراض السارية والمعدية كما أنهم أكثر عرضة للإصابات والحوادث

[1] -الصحة في المؤسسات التعليمية، 2017/03/29 ،13:45.
http//w.w.w/djelfa.info/Vb/show thread.php?t.565137.html.
[2] -تقرير عن الصحة المدرسية 2017/02/06، 19:36.
w.w.w.uae7.com/Vb/t83345/html.

داخل المدرسة وهنا تظهر أهمية الصحة المدرسية في كونها تساعد على تقديم رعاية صحية مستمرة لتعزيز الصحة والوقاية من الأمراض بالإضافة إلى الخدمات العلاجية ومن خلال الصحة المدرسية يمكن الوصول إلى الإرتقاء بالصحة البدنية والنفسية والإجتماعية والروحية للتلاميذ من خلال الحفاظ على صحتهم ووقايتهم من مختلف الأمراض [1].

ومنه نستنتج أن للصحة المدرسية أهمية كبيرة في حياة التلاميذ فهي تساهم بالنهوض بهم للوصول إلى جيل جديد نعتمد عليه في المستقبل. وكذلك تساعد على إكسابهم العادات والسلوك الصحي السليم، وعليه فهي تساهم في بناء مجتمع صحي.

9-أهداف الصحة المدرسية:

تهدف الصحة المدرسية إلى المحافظة على الصحة البدنية والعقلية والإجتماعية والروحية للتلاميذ ليحصلوا على الإستفادة القصوى من التعليم ويكونوا سلوكيات إيجابية وممارسة صحية سليمة ويتحملوا المسؤولية إتجاه الحفاظ على صحيتهم وصحة مجتمعهم. وهنا تظهر لنا الأهداف التفصيلية للصحة المدرسية فهي تساعد على إكساب التلاميذ السلوكات السليمة لإتباع أسلوب حياة صحي طوال العمر ومختلف المهارات الحياتية مثل: حل المشكلات إتخاذ القرار، الإتصال الفعال، التفكير، التكيف مع الضغوطات التي تواجهه في الحياة وذلك من أجل الحفاظ على صحة التلاميذ وإكتشاف المبكر لمختلف الأمراض داخل المدرسة ورعاية الأطفال ذوي الأمراض المزمنة مثل مرضى السكري والربو وغيرها من الأمراض والعمل على مكافحة السلوك الغير الصحي مثل : التدخين، الإدمان، العنف ...الخ.

والوقاية من الحوادث والعمل على توفير المناخ الصحي والنفسي والإجتماعي والترفيهي لإستمتاع التلاميذ والعاملين باليوم المدرسي والإستفادة القصوى من العملية التعليمية والإرتقاء بصحة التلاميذ وإعداد جيل سليم بدنيا ونفسيا وعقليا ومتوازن إجتماعيا وروحيا [2](3).

---

(1) -تقرير عن الصحة المدرسية 2017/03/10، 11:30.
w.w.w.uae7.com/Vb/t83345/html.
2

(3) -تقرير عن الصحة المدرسية، مرجع سبق ذكره ،2017/03/10، 11:30.

نستنتج أن الصحة المدرسية تهدف إلى تقويم وتعزيز وحفظ صحة التلاميذ والتعرف على المؤشرات الصحية، وتهدف أيضا الى مراقبة وتحسين البيئة الصحية للمدرسة وتقديم الخدمات العلاجية أيضا.

10- دور الصحة المدرسية في المؤسسات التعليمية:

للصحة المدرسية دور مهم في المؤسسات التعليمية فهي تقوم بالتكفل بصحة التلاميذ وكل من له اتصال مباشر أو غير مباشر بهم والتعرف على الحالة الصحية للتلاميذ عن طريق الكشوفات الطبية ومتابعتها صحيا من أجل خلق جو تربوي مناسب لنمو الجسم نمو طبيعيا وكاملا وضرورة المتابعة والتكفل بالأمراض المكتشفة من طرف المصالح المختصة بالقطاعات الصحية وعلاجها في الوقت المبكر ومراقبة شروط الوقاية والنظافة والأمن بالمؤسسات التربوية وخاصة المرحلة الإبتدائية. بإعتبارها مرحلة جد مهمة في المسار الدراسي للطفل فصحة التلميذ ترتبط بنجاحه في العملية التعليمية [1].

وعليه تعتبر الصحة المدرسية في المدارس استثمار للمستقبل فهي تلعب دور مهم في رفع مستوى صحة التلاميذ وذلك من خلال القيام بالكشوفات الطبية كما أنها تساعد على التعرف على بعض الأمراض المنتشرة، ومحاولة القضاء عليها.

11- أهمية وأهداف وحدة الكشف والمتابعة بالمؤسسات التعليمية:

لوحدات الكشف و المتابعة أهمية وأهداف تتمثل في ضمان القيام بفحوصات طبية وتلقيحات كاملة و منتظمة للتلاميذ من خلال إجراء زيارات منتظمة للمؤسسات التعليمية للمحافظة على النظافة و الوقاية كمراقبة المياه و المحيط و المطاعم المدرسية و العمل على تحسين نوعية الخدمات و مستوى التغطية الصحية و التكفل بالإصابات المكتشفة و متابعتها صحيا، كذلك تهتم بتجسيد عملية مكافحة الآفات الإجتماعية بشتى أنواعها داخل المؤسسات التعليمية وترقية التربية الصحية في الوسط المدرسي و تنمية النشاطات التوعية و الوقائية و أعمال الصحة [2].

---

[1] -الصحة في المؤسسات التعليمية، 2017/04/01، 15:05.
http/w.w.w.djelfa.info/Vb/archive/index php/t.565137.html.

[2] -الصحة في المؤسسات التعليمية، المرجع السابق، 2017/04/01، 15:09.

تعتبر وحدات الكشف والمتابعة ذات أهمية جلية تتمثل في تحقيق الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض، وتحسين الخدمات الطبية وتوفرها في المدارس وسهولة الوصول إليها، وجعل المدرسة المكان المناسب لتدريب وممارسة التلاميذ للحياة الصحية.

12- المكونات الثمانية للصحة المدرسية:

أولا: التربية الصحية: ونعني بها مجموعة الأنشطة التي تقدم بطريقة مدروسة في إطار واضح بهدف تغير ثلاث جوانب في الفئة المستهدفة المعرفة والإتجاه والسلوك ومن مواصفات التربية الصحية المثالية أنها تركز على مختلف الظروف والسلوكيات أي تعزز الصحة داخل المدارس الإبتدائية والتي تعيق الصحة والمهارات اللازمة لتطوير السلوك الصحي، وإيجاد مناخ صحي ونفسي واجتماعي وتقديم القدوة في ممارسة المهارات والسلوكات الصحية السليمة.

وتكون شاملة بمعنى أنها تنظر الى الصحة من منظور شامل (الصحة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية) وإستغلالها لكل الإمكانات المتاحة للتثقيف الصحي (رسمية وغير رسمية، تقليدية وغير تقليدية). وتمكين تلاميذ من تحسين الظروف بما يدعم الصحة المدرسية والعمل على تنشيط التفاعل بين المدرسة والمجتمع والأسرة والخدمات الصحية المحلية التي تعمل على تحسين البيئة المدرسية والحفاظ عليها.

وتكون أكثر فاعلية إذا أجريت في بيئة داعمة وكانت متناغمة مع الظروف البيئية والإجتماعية والثقافية للفئة المستهدفة، وإذا اشتركت فيها التلاميذ والمعلمين والآباء في تحمل مسؤولياتهم تجاه صحتهم وصحة أسرهم والمجتمعات التي يعيشون فيها وأيضا إذا حرصت على مخاطبة الجيل الجديد الذي لم يدخل المدارس بعد [1].

ثانيا: البيئة المدرسية:

لا تنفصل البيئة المدرسية عن بيئة المجتمع الموجودة فيه، فهي تلعب دور المؤثر سواء كان سلبي أو إيجابي في صحة التلاميذ وفي جعلهم يفعلون وينمون كل قدراتهم الكامنة وعليه

[1] -تقرير عن الصحة المدرسية، 2017/02/06، 19:36.
w.w.w.uae7.com/Vb/t83345.html.

فمن الصعب تربية التلاميذ على مبادئ التربية الصحية في المدرسة بصورة فعالة في بيئة مدرسية غير صحية وغير سليمة.

تنقسم البيئة بصفة عامة وكذلك البيئة المدرسية الى بيئة حسية وبيئة معنوية:

البيئة **الحسية:** وتشمل الموقع والمباني المدرسية، الأثاث والمعدات والمرافق الرياضية والمياه والصرف الصحي وغير ذلك ...

البيئة المعنوية: وتشمل التكوين الإجتماعي والنفسي للمدرسة كمنظومة تعزز الصحة لدى التلاميذ ويشمل ذلك التخطيط الجيد لليوم الدراسي وكذا العلاقات الانسانية بين التلاميذ فيما بينهم وبين التلاميذ من جهة ومعلمين من جهة أخرى وكذلك النظام الإداري.

ثالثا: الخدمات الصحية:

يقصد بها الخدمات المتعلقة بالصحة والمرض وتنقسم إلى:

الخدمات الوقائية: وتشمل الوقاية من الأمراض والمشكلات الصحية الشائعة في المجتمع المدرسي وتقديم الإسعافات الأولية عند الضرورة وخدمات الإكتشاف المبكر للمشكلات الصحية والتدخل المبكر الممكن لعلاجها (التطعيمات) وإحالتها الى الخدمات العلاجية المختصة ومتابعة الحالات والتعامل مع الحالات الصحية المزمنة.

الخدمات العلاجية: وتشمل الكشف الطبي على المصابين بأمراض حادة أو مزمنة وعلاجهم.

يتم تناول الخدمات الصحية في إطار المفهوم والتعريف الشامل للصحة كما عرفتها منظمة الصحة العالمية على أنها حالة من التكامل الجسدي والنفسي والإجتماعي وليست مجرد غياب المرض أو الإعتدال [1].

رابعا: الصحة النفسية والإرشاد:

[1] -تقرير الصحة المدرسية، المرجع السابق.

تشمل خدمات الصحة النفسية والإرشاد وكل الخدمات والبرامج المنفذة في الصحة المدرسية إلى جانب الوقاية والإكتشاف المبكر للمشكلات النفسية الشائعة في المرحلة المدرسية.

ينبغي ألا تقتصر مثل هذه الخدمات على الحالات السلوكية التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ أو يسر التعليم في القسم والمدرسة، بل ينبغي أن تشمل كل التلاميذ وبفعاليات يشترك فيها أكبر عدد ممكن من المعلمين إن لم يكن كلهم.

ومن غير المنطقي الإنتظار حتى تظهر المشكلات السلوكية والنفسية في سن المراهقة التي قد يصعب علاجها بل يجب المبادرة بالوقاية منها مبكرا، ومن خلال آليات تربوية صحية مبتكرة تبدأ في سن مبكرة، بين تلاميذ المدارس الإبتدائية، وذلك إضافة إلى خدمات الدعم والإرشاد والتوجيه النفسي والإجتماعي.

خامسا: الإهتمام بصحة العاملين:

تكتمل الشمولية المطلوبة في تعزيز الصحة في المدارس عندما تشمل صحة العاملين في المدارس ومسؤولين وإداريين والإهتمام بصحتهم في ظل وجود عدة مشاكل صحية التي ينبغي الإهتمام بها مقارنة بالمشكلات الصحية لدى التلاميذ ومن أهم هذه المشكلات: الأمراض المزمنة مثل: داء السكري، السمنة، إرتفاع ضغط الدم، إختلال دهون الدم، دوالي الساقين، بعض أمراض العيون، أمراض الفم والأسنان....

تشمل الخدمات للعاملين الوقاية من المشكلات الصحية ذات الأولوية لهذه الفئة العمرية، والتدخل المبكر والإحالة للخدمات العلاجية، ومراعاة الظروف الصحية الخاصة [1].

سادسا: التغذية وسلامة الغذاء:

يسود في بعض الأوساط التربوية وبين أولياء الأمور إعتقاد مفاده أن المطعم المدرسي يجب أن يقدم وجبة غذائية متكاملة، وهذا يتنافى مع أسس التغذية السليمة، حيث أن وجبة الإفطار ذات أهمية كبيرة جدا وأن مكانها الطبيعي هو البيت وليس المدرسة، لذلك ينبغي أن ينظر الى المطعم المدرسي كمكان لتقديم وجبة تكميلية خفيفة، وليس مكانا لتقديم بديل عن

[1] -تقرير الصحة المدرسية، المرجع السابق.

وجبة الإفطار تعنى بالتغذية المدرسية وسلامة الغذاء كل الخدمات المتعلقة بالتغذية والتي ينبغي أن تشمل التدابير الصحية الغذائية بالمدرسة ما يلي:

1) -مراقبة المطعم المدرسي من حيث البنية والمحتوى ومراقبة صحة العاملين في تحضير الطعام وتداوله.

2) -مراقبة ما يتاح للتلاميذ من أطعمة داخل المدرسة (المطعم المدرسي) أو خارجها من قبل باعة جائلين وغيرهم والوقاية من التسمم الغذائي.

3) -رفع مستوى الوعي الغذائي في المجتمع المدرسي، وتوصيل الرسائل الصحية الى أولياء أمور التلاميذ وأسرهم.

سابعا: التربية البدنية والترفيه:

تعتبر التربية البدنية ضرورة تربوية وصحية (نفسية وجسدية) وإجتماعية لذلك هناك إرتباط وثيق بين التربية البدنية والتحصيل الدراسي للتلميذ ومن مواصفات التربية البدنية المدرسية المثالية مايلي:

1-يتم تناولها من حيث كونها عادة على مدى الحياة من منطلق الوعي بمردودها الصحي ولا يتم تناولها في إيطار المنافسات الرياضية التي تتطلب مهارات عالية.

2-تهدف الى رفع مستوى اللياقة البدنية والنفسية التلاميذ وإيجاد فرصة للترفيه عن التلاميذ وتشجيع المشاركة الإجتماعية بين التلاميذ والمعلمين دون أن تزيد من التنافس بينهم أو تسئ إلى البيئة النفسية في المدرسة [1].

ثامنا: الإهتمام بصحة المجتمع المجاور:

لا تنفصل القضايا المتعلقة بالصحة في المدرسة عن المجتمع إذ يجب النظر إلى المدرسة كفرصة لتعميق الإنتماء إلى المجتمع لدى التلاميذ وكأداة لتغيير في المجتمع. ومنها تنطلق الخدمات والأنشطة المتعلقة بالصحة لإحداث التغيير الإيجابي في صحة المجتمع، ومن أمثلة هذه الخدمات قيام المدرسة بنشاط صحي في المجتمع المحيط يتناول قضية مثل

[1] -تقرير عن الصحة المدرسية، 2017/02/06، 19:36.
w.w.w.uae7.com/Vb/t83345.html.

اصحاح البيئة أو الوقاية من الحوادث والإصابات أو الدعوة الى النشاط البدني والرياضة بين أفراد المجتمع المحلي ... وغير ذلك.

تنبع أهمية علاقة المدرسة الصحية بالمجتمع من الحقائق التالية:

تعتبر المرحلة المدرسية فرصة لإكتشاف المبكر للمشكلات الصحية (غير الصحية) السائدة في المجتمع وعلاجها بإعتبارها تحوي تلاميذ هم عينة ممثلة للمجتمع بكل مؤشراته الصحية (يمثلون ربع سكان تقريبا)، كما تعتبر فرصة كبيرة وغير مستغلة للوقاية من المشكلات الصحية الموجودة في المجتمع فهي فرصة للتأثير في سلوكيات الصحية على مستوى التلاميذ وعلى مستوى المجتمع كله [1].

لا يتحقق نجاح هذه المكونات الثمانية في الصحة المدرسية بشكل أو صورة منفردة بحيث يمثل كل عنصر أهمية ودور مهم في نجاح الصحة المدرسية ولابد أن تتناول بصورة منظمة ومتناسقة لهذه العناصر الثمانية.

13- برامج الصحة المدرسية:

لا يخفى على الجميع بأن الصحة الجيدة في المدارس هي إستثمار للمستقبل وأن برامج الصحة المدرسية أداة فعالة ومتميزة للإرتقاء بصحة المجتمعات وخاصة برامج التوعية الصحية والبيئية والتي تخاطب شريحتين حساستين من مجتمعنا وهما الأطفال من سن خمس حتى عشر سنوات كشريحة أولى والمراهقين من سن عشر سنوات إلى ثمانية عشر سنة كشريحة ثانية، ومراحل التطور في هاتين الشريحتين تستوجب إرساء مفاهيم وسلوكيات تؤثر في مستقبل صحتهم فالسلوك الصحي المبكر ينتج عنه وضع صحي أفضل لهاتين الشريحتين.

وعليه فقد أصبحت المدرسة بمثابة الأداة التي يتم فيها إكتشاف مختلف أنواع القدرات الشخصية لدى التلاميذ وصقلها حتى تمكنهم من القيام بكافة الواجبات لتحقيق آمال الأمم ورقيها، لذلك كان من الضروري الإهتمام بصحة هؤلاء التلاميذ وذلك من خلال مجموعة

[1] -تقرير الصحة المدرسية، المرجع السابق، 2017/02/06، 19:36.

من المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في السنوات الدراسية وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس [1].

نستنتج أن برنامج الصحة المدرسية يساهم وبشكل كبير في المحافظة على سلامة الطفل وكذلك يهدف إلى النهوض بالمجتمع، وذلك من خلال الإرتقاء بمستوى التحصيل العلمي للأطفال.

-14- مكونات برنامج الصحة المدرسية:

يتكون برنامج الصحة المدرسية من ثلاث عناصر أساسية تتمثل في:

1-الخدمات الصحية المدرسية: وهي نوعان:

أ-خدمات وقائية: وتشمل مايلي:

التطعيمات التنشيطية والموسمية عند الدخول المدرسي، ومراقبة المطاعم المدرسية، ومتابعة الإشتراطات الصحية فيها، وكذلك مراقبة البيئة المدرسية، وتقديم الأنشطة والتوعية من المحاضرات الصحية والبرامج، والمشاركة في المناسبات الصحية الدولية والإقليمية والمحلية والوقاية من الأمراض المعدية والمنتشرة بكثرة ومكافحتها وتوفير الخدمات الطبية الطارئة أي الإسعافات الأولية، كما أن هناك خدمات صحية وقائية أخرى منها خدمات صحية متعلقة بالأسنان، وخدمات صحية نفسية وخدمات صحية إجتماعية.

فالخدمات الوقائية تقوم بتوفير إجراءات السلامة من الحوادث التي يمكن أن يتعرض لها التلاميذ في البيئة المدرسية، وكذلك تقوم بتوفير الخدمات الصحية للعاملين بالمدارس وتمتع المدرسين بصحة جيدة.

ب-خدمات علاجية: ويتم تقديمها من خلال مايلي:

1-العيادات الشاملة، ووحدات الصحة المدرسية في المدن الكبرى، والوحدات الصحية الريفية.

2-الخدمات العلاجية التخصصية بالمشافي.

---

[1] -كتاب الموقع، علي اسماعيل الجاف، الصحة المدرسية، 2017/02/06، 19:10.
w.w.w.tellskuf.com/index php/authors436.al18525.aasp.241899256.html.

ومن خلال الخدمات العلاجية يستطيع التلميذ أن يتفهم التقدير الجيد للطلب الوقائي ويصبح التلاميذ قادرين على التعرف على مشكلاتهم، ويسهل عليهم الوقاية من الأمراض وأساليب مكافحتها وعلاجها.

2-التثقيف الصحي المدرسي:

يعرف التثقيف الصحي المدرسي بأنه الثقافة الصحية التعليمية التي يتلقاها التلميذ في المدرسة وتؤدي به تدريجيا إلى إدراك أهمية الصحة وإنتهاج السلوك الملائم تبعا لهذا الوعي والإدراك.

* أهمية التثقيف الصحي المدرسي:

مساعدة التلاميذ على فهم معنى وأهمية الصحة وكيفية تحقيقها وصيانتها، بحيث يمكن للمعلومات والمعارف الصحية التي إكتسبوها أن تنعكس على سلوكهم وممارستهم اليومية.

فالتثقيف الصحي يعمل على تحسين والإرتقاء بمستوى المواقف والعادات والممارسات الصحية للتلميذ وأسرته، والإرتقاء بالمستوى الصحي الخاص بالفرد والمجتمع وللأجيال القادمة [1].

* التخطيط لبرنامج التثقيف الصحي المدرسي:

إن عملية التخطيط لبرامج التثقيف الصحي الفعالة في المدارس يجب أن تأخذ الأمور التالية بعين الإعتبار:

كافة تجارب التعليم التي تجري في ميدان الصحة في المدارس ويجب ألا تقتصر على التعليم الرسمي الشكلي لعلم الصحة في صفوف المدرسة، فما لا شك فيه أن البيئة الصحية للمدرسة تساعد على تثقيف تلاميذها في المجال الصحي.

[1] -د، رشدي قطاس، نوال حسن، الصحة العامة، ط1، دار تسنيم، 2004، ص163،162،161.

أي أن التخطيط لبرامج التثقيف الصحي المدرسي، يجب أن يكون نابع من المشاكل الصحية للمجتمع المحلي، وكذلك يجب يراعي فيها الإحتياجات الصحية وعدد الموظفين والمرافقين والتجهيزات المتاحة.

*** الإعتبارات الفلسفية التي تقوم عليها معايير برامج التثقيف الصحي في المدارس:**

" إعتبار أن الصحة ذات صلة وثيقة بكل نواحي الحياة الإنسانية سواء منها البدنية أو النفسية أو الإجتماعية. وكذلك إعتبار التثقيف الصحي جزءا لا يتجزأ من برامج التعليم العام يستهدف تحسن نوع الحياة اليومية، وإعتبار الصحة وسيلة لإثراء الحياة الإنسانية".

فعلى هذه البرامج أن تعتبر السلوك الدائم والمستمر هدفا للتثقيف الصحي، وعلى إعتبار أن الأوضاع والمواقف التي يتخذها الفرد من الصحة ومعرفته بهما لا يحققان الصحة إلا عن طريق تأثيرها في السلوك والممارسات.

*** أهمية برامج التثقيف الصحي المدرسي:**

إن الإرتفاع بالمستوى الثقافي للتلاميذ في أمور الصحة المختلفة يؤدي الى أثار إيجابية تمتد إلى أولياء أمورهم وعائلاتهم، كما تنص القوانين المعمول بها في معظم البلدان على ضرورة إلتحاق الأطفال بالمدارس الإبتدائية عند سن السادسة وبالتالي فإن برامج التثقيف الصحي المدرسي. يمكن أن يستفيد منها أعداد كبيرة جدا من الأطفال في هذا السن المبكر [1].

*** من يقوم بتنفيذ برامج التثقيف الصحي:**

1-طبيب المدرسة: فهو يقوم بعدة واجبات وهي كالآتي:

الفحص الطبي والتثقيف الصحي والعناية الطبية بالمرضى والإسعافات الأولية وإجراء التفتيش الصحي، وكذلك التخطيط للوقاية ومكافحة الأمراض وكتابة التقارير الصحية عن المدرسة، ويقوم أيضا بتقديم الإستشارة الصحية للمعلمين والموظفين بالمدرسة.

[1] -د، رشدي قطاس، نوال حسن، المرجع السابق، ص،165،166.

2-المعلم: وهو الذي يتوجب عليه القيام بما يلي:

ملاحظة تطور ونمو الأطفال وصحتهم للكشف عن أي حالة غير مرضية، والمشاركة في الفحص الطبي وخاصة في الريف، والمشاركة في التثقيف الصحي. وكذلك إعطاء التلاميذ قدوة حسنة في شخصيته وسلوكه.

3-ممرضي الصحة المدرسية: وهم يقومون بما يلي:

إعطاء البطاقات المدرسية وتدوين السوابق الشخصية، ومساعدة الطبيب خلال الفحص الطبي، والقيام بالإسعافات الأولية وأيضا المشاركة بفعاليات التثقيف الصحي ومتابعة التلاميذ للإكتشاف المبكر للحالات المرضية.

4-الأخصائي الإجتماعي: ويقوم بإرساء علاقات جيدة بين التلاميذ ومعلميهم وكذلك يلعب دورا في توفير الرفاهية الإجتماعية والعقلية والعاطفية للتلاميذ.

3-البيئة الصحية المدرسية " المحيط الصحي المدرسي ":

هي الوسط الذي سيعيش فيه الطفل فترة من الوقت مما يتطلب أن يكون متوفرا فيه الشروط الصحية المختلفة، وقد تؤدي البيئة غير الصحية في المدرسة إلى إنتشار الأمراض المعدية وإلى أمراض أخرى بدنية أو نفسية أو إجتماعية، ويشمل المحيط الصحي المدرسي مما يلي:

1-توفير البيئة الصحية المدرسية المادية: وذلك من خلال:

أ-موقع المدرسة الملائم: أي وجودها في منطقة هادئة، بعيدة عن الضوضاء.

ب-المباني المدرسية: أي يجب أن تكون المباني تواجه أشعة الشمس والرياح ويجب ألا تتجاوز إرتفاع المباني عن دورين أو ثلاثة أدوار.

ج-الأثاث: نراعي في الأثاث المدرسي البساطة وتقليل التكاليف مع المحافظة على الجودة وأهم الأثاث المدرسي مثل: الصبورة، المقاعد، المراحيض، المغاسل.

د-إقامة بيئة ملائمة للصحة المدرسية: وتشمل ما يلي: الإمداد بالمياه الصالحة للشرب، والتخلص من الفضلات [1].

2-توفير البيئة الصحية المدرسية المعنوية: وذلك من خلال:

أ-اليوم المدرسي: ويتمثل في:

يجب أن يكون تخطيط وتنظيم البرنامج المدرسي طبقا لسن التلاميذ، ويجب أن توفر المدرسة لتلاميذها جميع إحتياجاتهم العاطفية خاصة حاجاتهم للأمان والحب والتقدير والحرية والنجاح.

ب-المدرسة: ويجب أن تتضمن ما يلي: طرق التدريس (التثقيف، التربية)، ويجب أن تساعد المدرسة تلاميذها على التأقلم مع البيئة المحلية، ويجب أن تكون بعض مناهج المدرسية من المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، وكذلك رفع المستوى البيئي المدرسي [2].

وعليه فبرنامج الصحة المدرسية يتكون من ثلاث مؤشرات رئيسية وكلها تهدف إلى وقاية وعلاج التلاميذ خلال مشوارهم الدراسي. وكذلك رفع مستوى الوعي الصحي عندهم.

15- أهداف برنامج الصحة المدرسية:

تهدف برامج الصحة المدرسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كتهيئة البيئة المدرسية الصحية و السليمة التي تساعد على نمو التلاميذ بدنيا و عقليا و نفسيا و إجتماعيا وتدريبهم على العادات و السلوكات الصحية السليمة و التعرف على الحالة الصحية للتلاميذ و ذلك من خلال إجراء الفحوصات الطبية الدورية و تسجيلها في الملف الصحي الخاص بكل تلميذ من أجل إكتشاف الإنحرافات الصحية و السلوكية مبكرا و تقديم العلاج الملائم لها و مراقبة البيئة المدرسية و التأكد من سلامتها، لذلك جاء الإهتمام بالصحة و السلامة المدرسية كونها المدخل لجزء كبير من أطفال المجتمع و هي شريحة التلاميذ الذين يقضون ساعات يومية طويلة داخلها خلال المراحل التعليمية الأولى .

---

[1] -د، رشدي قطاس، نوال حسن، الصحة العامة، ط1، دار تسنيم، 2004، ص171،170،169.

[2] -د، رشدي قطاس، نوال حسن، مرجع سبق ذكره، ص 173،172.

لذلك ينبغي على المسؤولين تقديم برامج الخدمات الصحية للتلاميذ و أن يراعوا ضرورة توفير أسباب الصحة و السلامة من خدمات طبية أو تثقيف صحي لتحقيق نمو عقلي وبدني و نفسي و إجتماعي سليم و الحفاظ على البيئة الصحية السليمة بعيدة عن أية مشاكل وتوفير الماء و الغذاء و الهواء النقي و متابعة نموهم بإنتظام و إتباع أساليب الوقاية من المشاكل والأخطار و الإهتمام بشخصيتهم فتوفير الصحة المدرسية هو إستثمار حقيقي إذ أصبحت مسألة مهمة تضع لها الدول الخطط والبرامج والإستراتيجيات طويلة المدى خاصة مع زيادة الأمراض المزمنة و إزدياد التحديات والمؤثرات المعاصرة للنهوض و الإرتقاء بالأجيال الصاعدة [1].

لكي تتحقق أهداف برامج الصحة المدرسية لابد أن تتوفر على عدة شروط أهمها القيام بفحوصات دورية ومستمرة للتلاميذ من قبل أطباء الصحة والعمل على مكافحة الأمراض الإنتقالية بإستعمال كافة الوسائل وأهمها التطعيمات الموسمية.

وكذلك قيام بالتوعية وتثقيف التلاميذ والهيئات التدريسية صحيا بكافة الوسائل المتاحة قصد تحقيق بيئة مدرسية صحية وسليمة خالية من الأمراض والمخاطر.

16- أهمية برنامج الصحة المدرسية:

تتميز الفئات العمرية التي تندرج تحت مراحل التعليم المختلفة بتغيرات متلاحقة فهي تتميز بالنمو والتطور السريع سواء من الناحية البدنية أو النفسية أو الإجتماعية مما يجعلها أكثر عرضة لمختلف المشاكل والضغوطات النفسية والإجتماعية وقد تكون المدرسة أول بيئة يخرج إليها التلميذ وأول خبراته في الحياة الجماعية خارج المنزل مما يعرضه للتنافس في اللعب أو أثناء إلتقاءهم فقد يتعرضون إلى عدة مخاطر كالحوادث والأمراض المعدية.

فتمتع التلميذ بالصحة الجيدة عامل مهم يساعدهم على التعلم وإكساب المعلومات والخبرات بشكل جيد " العقل السليم في الجسم السليم".

تعتبر المدرسة هي أنسب مكان للتوعية الصحية والتربية الصحية هي أحد العناصر الرئيسية للصحة المدرسية حيث أن هذه الفترة تتميز بتقبل المعلومات وتساعد التلميذ على

[1] -د.أحمد بدح وآخرون، الثقافة الصحية، طبعة2، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ص25.24.

إكتساب العادات والسلوكات الصحية السليمة وقد يساعد هذا التأثير على أسرتهم الحالية وأسرتهم في المستقبل [1].

تلعب صحة التلاميذ دور وأهمية في العملية التعليمية بإعتبارها العامل الأساسي فيها فلا وجود لتعليم بلا صحة ولا صحة بلا تعليم.

-17- المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيق برامج الصحة المدرسية:

- الحق في الصحة لكل طفل.

- وضع برنامج للصحة المدرسية، يشمل التربية المدرسية والبيئة الصحية والكشف الطبي.

- تلبية إحتياجات التلاميذ الصحية والنفسية والتربوية والإجتماعية.

- ضرورة تلاؤم العمل بعناصر الصحة المدرسية الثلاثة.

- التأكيد على أهمية مساهمة هيئات المجتمع المدني ببرامج الصحة المدرسية.

- التأكيد على دور الأهل والمجتمعات المحلية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية.

- ترسيخ المكتسبات الحاصلة في الصحة المدرسية وتوسيعها لتشمل جميع المستويات الدراسية.

- الإستفادة من التجارب العالمية في مجال الصحة المدرسية.

- تأمين السرية الصحية اللازمة من قبل المسؤول عن الصحة المدرسية في كل مدرسة.

- الزامية تنفيذ برنامج الصحة المدرسية بكافة عناصره في كافة المدارس الرسمية.

- وضع تقرير سنوي عن الصحة المدرسية.

- تعيين مرشد صحي في المدرسة لتنفيذ أنشطة الصحة المدرسية.

المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيق برنامج التربية الصحية في المدارس:

[1] -كتاب الموقع، علي اسماعيل الجاف، الصحة المدرسية ،2017/02/06، 19:10.
w.w.w.tellskuf.com/index php/authors436.al18525.aasp.241899256.html.

- تعزيز وحدة التربية الصحية في وزارة التربية وإعطاءها دورا تنسيقيا شاملا للعمل في القطاعين الرسمي والخاص.

المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيق برنامج البيئة الصحية في المدارس:

- إجراء تقييم دوري لعناصر البيئة الصحية في المدارس.

- التشدد في تطبيق مرسوم مواصفات البناء المدرسي لدى منح رخص البناء في القطاعين الرسمي والخاص.

المبادئ الواجب إعتمادها في تطبيق برنامج الكشف الطبي المدرسي:

- فرض إلزامية الطب المدرسي.

- إحياء اللجنة الوطنية للصحة المدرسية.

- تأمين وإلزام الملف الطبي المدرسي للتلميذ وتعميمه وإعتماده في كافة المدارس الرسمية والخاصة.

- تطوير قدرات فريق الصحة المدرسية [1].

18- مبررات الإهتمام ببرنامج الصحة المدرسية:

من أهم مبررات الإهتمام ببرامج الصحة المدرسية أنها واسعة الإهتمامات وتتناول موضوعات كبيرة وواسعة و متشبعة مما يدعو إلى برمجة هذه الإهتمامات في برامج محددة الأطر و الأهداف من أجل معالجة شتى المشكلات الصحية داخل المدرسة التي تثبت أولوياتها من بين الإهتمامات الصحية لأنه من الضروري برمجمة الأفكار وبلورتها والتخطيط لها جيدا ليسهل تبنيها، حيث يمكن اللجوء إلى برامج الصحة المدرسية كمرحلة إنتقالية لتحول الخدمات الصحية المدرسية من نمطها العلاجي السائد إلى نمط وقائي منشود، فنجاح برامج الصحة المدرسية يمهد لتغيير السياسات المعمول بها بطريقة عملية، إضافة إلى أن أسر التلاميذ و الأسرة التربوية بحاجة ماسة للتدريب و التعريف بالصحة

[1] -ندوة الصحة المدرسية، مجلس النواب، 2017/04/01، 17:05.
https://www.lp.gov.lb<Resources>Files.

المدرسية ، و يتحقق ذلك من خلال مشاركتهم في أحد برامجها. مما يؤدي الى جذب إنتباههم وإستقطاب إهتمامهم [1].

ومنه نستنتج أن مبررات الإهتمام بهذه البرامج عائد إلى الإهتمام بالنواحي العلاجية والتركيز على الجوانب الوقائية، وكذلك تقديم خدمات لتعزيز الصحة، وحل المشكلات النفسية، والإجتماعية، والسلوكية في المجتمع المدرسي.

-19- دور أهم الأشخاص من الصحة المدرسية:

أ-دور مدير المدرسة في الصحة المدرسية:

توفير ظروف البيئة الصحية المدرسية، وإعتبار التلميذ هدف في العملية التربوية الصحية ورسم برامج الصحة المدرسية، وكذلك متابعة تنفيذها وتقييمها، ووضع خطة عمل لمواجهة الحالات الطارئة. وكذلك يعمل على التنسيق مع الهيئات الصحية والمؤسسات الإجتماعية [2].

وعليه فهو يقوم بالتعرف على الحالة الصحية لجميع التلاميذ وبالتحديد المصابين منهم وكذلك يقوم بعقد لقاءات دورية مع التلاميذ، أو أعضاء الهيئة التدريسية.

ب-دور الأساتذة في الصحة والسلامة المدرسية:

إن لكل أستاذ دور في نشر الوعي المدرسي وزيادة التثقيف، والمشاركة في التخطيط للبرامج والنشاطات المتعلقة بالصحة والسلامة، ومحاولتهم طرح أفكار جديدة، ودمج المنهج الدراسي بالمنهج الصحي، وربط المواضيع الدراسية التي في ذهن التلاميذ بالمواضيع الصحية، وتأكدهم من إستعاب التلاميذ لجميع العلاقات.

وعليه فعلى جميع أعضاء الهيئة التدريسية إتباع ما يلي:

تطبيق شروط الأمن وتوفير وسائل السلامة، ووضع برنامج متكامل لأساليب التوجيه الصحي في التعليم، وكذلك إقتراح الأنظمة والقرارات واللوائح التي تنظم العمل الصحي

---

[1] -كتاب الموقع، علي اسماعيل الجاف، الصحة المدرسية.
w.w.w.tellskuf.com/index phy/authors436.al18525.aasp.24189256.html.

[2] -عبد الحليم منسي، وآخرون، الصحة المدرسية والنفسية للطفل،د،ط،مركز الاسكندرية،القاهرة،2006،ص246.

المدرسي، ومراقبتهم النظافة الجسدية والملابس الخاصة بالتلاميذ، وأيضا تصرفاتهم وأقوالهم.

ج-دور الإرشاد التربوي في الصحة والسلامة المدرسية:

يمثل المرشد التربوي مكانة جيدة بالهيكل التنظيمي حيث يشكل حلقة الوصل بين العناصر الأربعة وهي الإدارة المدرسية والأساتذة وتلاميذ والأولياء بحيث تقع على عاتقه مسؤوليات عديدة كالتأكد من مناسبة إمكانيات المدرسية لتلك الخطط الصحية على جميع الأصعدة والظروف و الخطط المختلفة للنشاطات المتعلقة بالصحة و السلامة المدرسية و ذلك بالتنسيق مع الخارجية للحصول على المساعدات قدر الامكان لنشر التوعية والتثقيف الصحي بأي وسيلة مثل : الإتفاق مع أطباء متخصصين في صحة الفم ولإعطاء محاضرة للتلاميذ عن كيفية العناية بالأسنان، كما يقوم المرشد التربوي بإستقبال التقارير الدورية حول آخر المستجدات و متابعة و تنفيذ الخطط و البرامج الصحية و مساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة نفسية أو جسدية و الإهتمام بالتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة (المعاقين) و ترسيخ الشعور بالأمان و السلامة لدى التلاميذ و بيان دور الممارسات والعادات الصحية في الحياة السليمة و آثارها الإيجابية، و في حالة ظهور أي حالات طارئة بشكل مفاجئ يقوم بمعالجتها أو التي تقع بين التلاميذ و زملائهم التلاميذ أو بين الأساتذة و زملائهم الأساتذة أو بين التلاميذ و الأساتذة و عدم إهمال أي حالة أو مشكلة [1].

د- دور طبيب المدرسة في الصحة والسلامة المدرسية:

يجب أن يكون في كل مدرسة قسم صحي يشرف عليه طبيب و يساعده عدد من الممرضين حسب حجم المدرسة و الحاجة و يقوم هذا الفريق بتقديم الخدمات الصحية المجانية لجميع الموجودين بالمدرسة في أي وقت و إعطاء النصح و الإرشاد في كل ما يتعلق بأمور السلامة و يتم تخصيص غرفة معينة لإستخدامها كعيادة داخل البناء تتوفر فيها جميع شروط الأمن و السلامة و أدوات الإسعاف و العلاج ، و من ضمن مهام طبيب المدرسة دراسة عدد التلاميذ بالمنطقة الواقع ضمن إختصاصه أو مسؤوليته ووضع خطة صحية أو برنامج السلامة للعام الدراسي بالتعاون مع الجهات المختصة و الإشراف على عمل الملفات

[1] -خالد وليد السبول، مرجع سبق ذكره، ص 101.

الصحية الخاصة بكل تلميذ داخل المدرسة، كما يقوم بمعالجة الحوادث التي تحصل بالمدرسة أي حالات طارئة أو إصابات و أيضا القيام بفحوصات دورية على جميع التلاميذ بداية كل عام دراسي لأن ذلك يساعد عملية الكشف المبكر للحالات المرضية ومتابعة المصابين وتحويلهم إلى المركز الصحي أو المستشفى للعلاج والإشراف على توفير صناديق الإسعاف الأولي وموادها وتدريب مجموعات مختارة على الإسعاف الأولي وكذلك متابعة الحالات المرضية الخاصة وتطوراتها وذوي الإحتياجات الخاصة (المعاقين) وعدم إشعارهم بالشفقة أو إظهار أي عطف زائد لما له أثر سلبي على نفسيتهم وشعورهم بالنقص والضعف إضافة إلى هذا فهو يقوم بإرسال التقارير والنتائج المتعلقة بالتلاميذ إلى الجهات الحكومية المعنية [1].

ومن أهم الأطباء الإختصاصين خارج المدرسة الذين يجب على الأولياء إصطحاب أبنائهم لهم بشكل دوري هم:

* طبيب العام.

* طبيب الأسنان.

* طبيب العيون.

* طبيب الأنف والأذن والحنجرة.

* طبيب الصحة النفسية.

ومن بين المشاكل الصحية التي يمكن لطبيب المدرسة متابعتها هي:

الأمراض المزمنة كالربو والسكري والصداع ومشاكل التغذية والسمنة والنحافة وضغط الدم وفقر الدم والإصابة بالديدان المعدية وكذلك مشاكل العيون كالحول وكثرة الدموع والإحمرار وضعف النظر ومن الأمثلة على تصرفات التلاميذ التي تساعد على الكشف المبكر هي الإقتراب من الكتاب عند القراءة أو طلب الجلوس في الأمام، إضافة الى مشاكل الأذن مثل: خروج الصديد وزيادة إفراز المادة الشمعية وضعف السمع ومن مؤشراته طلب تكرار الحديث أو تمييل الرأس لفم المتحدث ووضع اليد على الأذن لتحسين السمع أو

[1] -خالد وليد جودت السبول، المرجع السابق، ص 102-103.

التحديث بوتيرة واحدة، وكذا مشاكل الفم والأنف وعدم إنتظام الأسنان وتشقق زوايا الفم والرائحة الكريهة أو صعوبة التنفس بالأنف لذا نجد أن تلميذ يتنفس من فمه وكذلك نزيف اللثة وتكرار الكحة أو العطس ومشاكل الحنجرة [1].

لطبيب المدرسة دور مهم في الحفاظ على صحة وسلامة تلاميذ داخل المدرسة فهو يقوم بالعديد من المهام والخدمات الصحية لجميع الموجودين داخل المؤسسة في حالة وجود حالات طارئة أو إصابات يقوم بمعالجتها ومتابعتها صحيا من قبله أو من خلال تحويلهم إلى المركز الصحي التابع لمقر سكناهم.

ه- دور الأولياء في الصحة والسلامة المدرسية:

يجب أن تتكامل جميع العناصر و تتحدد لتكتمل حلقة الصحة و السلامة المدرسية فهي تبدأ من المنزل أي من أفراد عائلة التلميذ الذين من مسؤولياتهم إكمال البناء السليم الذي يقوم به الأستاذ بالمدرسة و ليس العكس أي الهدم و الذي قد يكون بشكل غير مباشر أو بدون قصد ناتج عن ضعف التقدير لدى أحد الأطراف في عائلة التلميذ سواء أبوه و أمه و أحد أخواته أو الإهمال و ترك الطفل يفعل ما يريد و كيفما يريد و بالوقت الذي يرغب به مثل : تركه يخرج من المنزل متى يشاء و عدم سؤاله إلى أين و عدم المبالاة بوقت عودته و فترة بقاءه بالخارج خاصة إذا أعطي مصروف كبيرا لا يدري كيف يصرفه و ماذا يشتري به فيلجأ لشراء الأشياء الضارة و الغير النافعة مما قد يتسبب في نتائج وخيمة يصل تأثيرها على حياة الطفل لذلك يجب التأكد من توفير بيئة منزلية صحية ونظيفة مرتبة و منظمة و توفير شروط السلامة بالمنزل و توفير الغذاء المتكامل والسليم للطفل و الإهتمام بنظافته و طريقة معاملته مع مراعاة نفسية و إشعاره بالأمان و إعطاءه الحنان و العطف و الحب ضمن المحدود كي لا يؤثر ذلك سلبا على شخصيته و أيضا متابعة إلتزام أبنائهم بالدراسة و حل واجباتهم و حفظ دروسهم و التحضير اليومي والمراجعة للمواد السابقة و مراقبة مستوى تحصيلهم و نتائج الإمتحانات و تحفيزهم و تشجيعهم على إتباع تعليمات السلامة التي يتعلمونها بالمدرسة و كذا مراجعة طبيب المدرسة للإستفادة من حالات التشخيص و الكشف المبكر و عدم التأخر في مراجعة الأطباء المتخصصين أو إستشارتهم في أي مشكلة صحية

[1] -خالد وليد جودت السبول، المرجع السابق، ص 104-105.

لأبناءهم بالإضافة إلى هذا فهم يقوموان بتعليم أبناءهم الممارسات السليمة و العادات الصحية بشكل صحيح مثل طريقة غسل اليدين [1].

20-دور النشاطات المدرسية في تعزيز الصحة المدرسية:

أ-دور الرياضة في الصحة والسلامة المدرسية:

الرياضة "sport" هي حركة يقوم بها الجسم، وينتج عنها حرق الطاقة أو السعرات الحرارية، ويجب تخصيص حصص أسبوعية محددة لممارسة التلاميذ الرياضية مع أستاذ متخصص بالتربية البدنية وضرورة بقاءه قريب من التلاميذ، وتحفيزهم على اللعب بالشكل الصحيح.

فالرياضة لها عدة فوائد نذكر منها:

1) فوائد جسدية: تتمثل في إكساب الجسم المرونة، وكذلك بناء عضلات ومفاصل قوية، والوقاية من العديد من الأمراض.

2) فوائد نفسية وإجتماعية: وتتمثل هي الأخرى في تعزيز الثقة بالنفس من خلال قدرة التلميذ على القيام بمختلف النشاطات، والتخفيف من الضغط النفسي والشعور بالعصبية. وخلق روح التعاون والتنافس بين التلاميذ، وإبعاد التلاميذ عن العادات السيئة مثل: التدخين، المخذرات.

3) فوائد إقتصادية: تتمثل في زيادة مستوى الإنتاج الفردي، وتحسين مستوى التحصيل الدراسي [2].

وعليه فالرياضة تقوم بتقوية الأجسام، وتطوير التلاميذ وحصولهم على فرصة الإبداع وبالتالي إكسابهم الصحة والسلامة اللازمة.

ب-دور المسابقات في الصحة والسلامة المدرسية:

[1] -خالد وليد جودت السبول، الصحة والسلامة في البيئة المدرسية، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص، 107،106،105.

[2] -خالد وليد السبول، الصحة والسلامة في البيئة المدرسية، د، ط، دار المناهج، عمان،2005، ص،84.

إن غرس مبدأ المنافسة الشريفة، وتحلي التلاميذ بالمبادئ والصفات الحميدة، وتوجيههم التوجيه الإيجابي للإهتمام بالأمور التي تفيد الفرد والجماعة، له أثر في تحسين نوعية الأشخاص من المساهمين في الحملات والنشاطات. وتعليمهم كيف يكونون إنتاجيين، وخلق جو من الحماس والعطاء والبحث ([1]).

ومنه يمكن تطوير فكرة هذه المسابقات لتكون شاملة لمواضيع الصحة والسلامة وتهدف الى تنمية عقول التلاميذ ومواهبهم، وأيضا تحسين مستوى التحصيل العلمي والثقافي والوعي بأمور الصحة والسلامة، والتفاعل بين التلاميذ وزرع الثقة فيما بينهم وتطوير شخصيتهم.

ج-دور المكتبة المدرسية في الصحة والسلامة المدرسية:

إن تنمية الفضول لدى التلاميذ، منذ المراحل الدراسية الأولى من العمر، نحو حب الإطلاع، والبحث والقراءة، وتعريفهم بأهمية الكتاب، وفوائده وتشجيعهم على المطالعة له دور كبير في تردد التلاميذ نفسهم في المراحل الدراسية القادمة إلى المكتبة المدرسية بشكل مستمر، فالمكتبة هي كنز المعلومات لما تحتويه من كتب تتحدث عن مختلف المواضيع، والمجالات خاصة تلك التي تتناول الصحة والسلامة والأمن البيئي والعادات والممارسات النافعة والأخرى الضارة، وطرق الوقاية من الأمراض أو الحوادث المختلفة ([2]).

ومنه يمكن التركيز على نوعية الكتب التي يجب توفرها بالمكتبة، وتخصيص زاوية معينة من مواضيع الصحة والإبتعاد عن القصص التي لا تحتوي على مضمون أو هدف، كما يمكن توضيح أهمية المطالعة والكتاب للتلاميذ من خلال إنشاء مكتبة صفية أي داخل كل قسم تكون عبارة عن خزانة صغيرة يشارك فيها جميع التلاميذ وتزويدها بالكتب.

د-دور المسرح في الصحة والسلامة المدرسية:

يمكن تسخير المسرح في الإعداد لعروض خاصة تعليمية، ومشاهد تثقيفية تتعلق بالصحة والسلامة المدرسية لما يلاقيه المسرح من إستحسان لدى الأطفال، وقبول للأفكار التي تطرح خلال العرض وإقناع التلاميذ بها، وبالتالي فإن الإشراف والإعداد لمثل هذه البرامج، يجب أن يقوم عليه فريق تربوي متخصص ومتدرب على مهارات الإتصال

([1]) -خالد وليد السبول، المرجع السابق، ص.97.

([2]) -خالد وليد السبول، الصحة والسلامة في البيئة المدرسية، د، ط، دار المناهج، عمان،2005، ص،106،105.

المختلفة كإستخدام الدراما والشعر، الغناء، الرقص، وإستثمار المهارات الفردية والمواهب في خدمة الصحة [1].

ومنه فالمسرح يقوم على خلق جيل جديد واع ومدرك لأهمية الصحة والسلامة المدرسية ومدى تأثيرها على الحياة العملية، وليس فقط العلمية.

ه-دور التكنولوجيا في الصحة والسلامة المدرسية:

لابد للتقدم التكنولوجي أن يؤثر على المناهج الدراسية من حيث إستخدامه لمواضيع جديدة و إعتمادها من ضمن المقرر الدراسي أو النشاطات اللامنهجية كالألعاب الحديثة و التي تهدف أيضا في مضمونها إلى التنمية الشاملة و تطوير البيئة المدرسية و إعطاء التلاميذ حقهم بالتعرف على أحدث ما توصل إليه العالم و هم في صفوفهم الأولى لذلك ينبغي إدخال الكمبيوتر إلى جميع المدارس لإمكانية الإستفادة الغير المحدودة منه في مختلف المجالات و لما له من دور كبير في فتح آفاق التلاميذ للتعرف على آخر المستجدات فهو يشكل منبعا لا ينفذ و مصدر نقي لتلقي المعلومات و جمعها و مختلف برامج و مواضيع متعلقة بمجال الصحة و السلامة من خلال إصدار النشرات أو المجالات الصحية أو إصدار الدليل الصحي للمعلم و التلميذ و الإستعانة بالتجارب المنشورة لتحسين مضمون المناهج، و لكن بالرغم من الفائدة التي يقدمها إلا أنه يجب علينا تحديد مدة جلوس الأطفال خلف شاشات الكمبيوتر لعدم تأثير ذلك سلبا على أعينهم أو على راحة أجسامهم و بالتالي على مستوى تحصيلهم فالأطفال الذين يجلسون لفترة طويلة قد تبدأ أجسامهم بالتراخي بسبب بقائهم بدون حركة و عدم ممارسة الرياضية وغالبا ما يعانون من الشعور بالعزلة و لا يختلطون مع باقي زملائهم بالنشاطات اللامنهجية الأخرى و بعض الألعاب تسبب تلف في خلايا الدماغ بسبب عملية شد الأعصاب و الإنفعالات نتيجة العصبية و تؤثر على ظهور العنف في سلوكهم [2].

فمن خلال هذا نستنتج أن التكنولوجيا سيف ذو حدين لها تأثير إيجابي من جهة وتأثير سلبي من جهة أخرى ينعكس هذا التأثير على صحة وسلامة التلميذ.

---

[1] -خالد وليد السبول، مرجع سابق، ص،115.

[2] -خالد وليد جودت السبول، المرجع نفسه، ص 95.

21-الرؤية المستقبلية للصحة المدرسية:

تحديد مشرف صحي في كل مدرسة يتولى التنسيق لخدمات وبرامج الصحة المدرسية، ودعم نظام الصحة المدرسية في المنظومة التربوية، وكذلك تخصيص وحدات صحية للإشراف على برامج وخدمات الصحة المدرسية، وتقديم مخصصات مالية، لتموين البرامج الوقائية، وتحقيق نظام لمراقبة المؤشرات الصحية في المدارس، مثل مؤشرات الحالة الغذائية كالطول والوزن، ومؤشرات بعض السلوكات المتعلقة بالصحة كالتدخين ...، ومؤشرات أخرى أكثر إنتشارا كتسوس الأسنان، وكذلك التخطيط للبرامج الوقائية في المدارس، والعمل على تحقيقها.

ومن خلال هذا تقع على مدير المدرسة مسؤولية كبيرة تجاه صحة وسلامة بيئية، كونه الرائد التربوي، كما يقوم بالمبادرة في وضع وتنفيذ ومتابعة الخطط الإستراتيجية والذي يستطيع أن يصل بمدرسته الى أرقى المستويات وأعلى الدرجات بنجاح وتميز والإستفادة من جميع العناصر والتسهيلات المتاحة وأن يضع، أهدافه بشكل موضوعي وواقعي، وبوضوح تصميم وإختيار الوسائل الفعالة للوصول لها [1].

ومنه نستنتج أن للصحة المدرسية لها دور كبير في المنظومة التربوية، وهذا من خلال محافظتها على صحة التلاميذ، ومن خلال متابعة حالتهم الصحية كذلك، وتوحيد نظام المعلومات الصحية في المدارس، وبرامج الصحة المدرسية في قطاع النظام التربوي، والتقيد بتطبيقها.

22-تحديد المجالات والأنشطة التي يجب إتباعها لتحقيق الرؤية المستقبلية:

قد تكون الرؤية المستقبلية من تصميم مدير المدرسة لكنه لا يستطيع تنفيذها وحده ويحتاج لمشاركة جماعية حتى من الأولياء، خارج المدرسة، وأي جهات أخرى معنية لها علاقة. وتطويع الصحة والسلامة المدرسية، وإدخالها ليس فقط بالنشاطات اللامنهجية بل أيضا بالمناهج الدراسية والنشاطات المنهجية، وإعطائها أهميتها، وعدم الإهتمام بالجانب العلمي، والتحصيل الدراسي فقط والعلامات أو الدرجات لكن يجب أيضا الإهتمام بالجانب الصحي فلولا الصحة والسلامة لن يستطيع التلاميذ، أن يفهموا دروسهم أو يحفظوها أو الحضور

[1] -خالد وليد السبول، الصحة والسلامة في البيئة المدرسية، د، ط، دار المناهج، عمان،2005، ص،21.

لتقديم الإمتحانات، فالتلميذ المجتهد والناجح لا بد عند دراستنا لوضعه وحالته الصحية أن نجدها عالية المستوى. وكذلك الأستاذ، فإنه لن يستطيع الحضور للمدرسة أو يعطي حصصه في ظل الظروف الصحية البيئية[1].

ومنه يجب تحديد الخدمات التي سنوفرها للتلاميذ، وتطوير الأنشطة التربوية داخل المدرسة.

23-إستراتيجيات الصحة المدرسية:

التركيز على الخدمات الوقائية وعلى رأسها التوعية الصحية، وإنطلاق الأنشطة والبرامج من المدرسة، وليس من الوحدات الصحية، وكذلك مساهمة الأسرة التربوية في صحة التلاميذ مع التركيز على دور المعلم وأيضا مساهمة أسرة التلميذ في التوعية، وتعديل السلوك الصحي، والإستفادة من مقدمي الخدمات الصحية، وإشتراك القطاع الخاص في تصميم وتمويل برامج الصحة المدرسية، وترشيد الدور العلاجي بالتنسيق مع وزارة الصحة، والإستفادة من الخبرات والموارد المتاحة داخل وخارج نظام التعليم ومن المنظمات الدولية في تنفيذ برامج الصحة المدرسية.

ومن هذا نستنتج أن إستراتيجيات الصحة المدرسية لها دور كبير في المحافظة على صحة التلميذ في المدرسة وخارجها، وذلك من خلال التوعية والمراقبة ومتابعة من قبل أطباء الصحة.

24-إختيار الإستراتيجية المناسبة:

كل مدير معني في البحث عن الإستراتيجيات التي من شأنها دعم إمكانية تحقيق الرؤية الخاصة وكيفية تأديتها وتطبيقها على أرض الواقع بناءا على الإمكانيات المتاحة والإعتماد على نسبة التغيير والتطور مثل نسبة زيادة عدد التلاميذ كل سنة أو الإصابة بمرض معين من فصل لآخر مع مراعاة خاصية المرونة في إختيار الإستراتيجية لإمكانية التعديل أو التغيير فيما بعد بناء على المستجدات.

[1] -خالد وليد السبول، المرجع نفسه، ص 23.

كما يجب تسهيل إختيار الإستراتيجية المناسبة لدراسة البيئة الداخلية والخارجية الشاملة للمدرسة، وبعد الرجوع لتجارب الغير والصفات الفيسيولوجية والمادية والعلاقات بينها، ونقاط القوة والضعف ([1]).

وعليه فتقع على مدير المدرسة مسؤولية كبيرة في إختيار الإستراتيجية التي تساعد على تحقيق الصحة المدرسية وذلك بتوفير الإمكانيات والوسائل داخل المدرسة.

[1] -رائدة خليل سالم، الصحة المدرسية، ط1، دار أجنادين للنشر والتوزيع، عمان ،2007، ص105.

خلاصة :

في نهاية الفصل نستنتج أن للمدرسة دور و أهمية فهي تعتبر إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحي فهي تغرس في التلاميذ السلوكات الصحيحة و العادات و المهارات الصحية و هذا لإعطاء فرد متوازن الشخصية و ذو صحة جدية بإعتبار أن للصحة المدرسية دور أساسي في الحماية و الوقاية الصحية داخل الوسط المدرسي و المحافظة على صحة التلاميذ و ذلك من خلال مختلف المفاهيم و الإتجاهات الصحية و البرامج والنشاطات المتعلقة بالصحة و السلامة للتلاميذ داخل الوسط المدرسي .

تمهيد :

في هذا الجانب سنقوم بتحليل المقابلات التي أجريت على عينة المعلمين و تحليل الاستمارة و التي وزعت على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي حيث حللنا و بالتفصيل نتائج كل تقنية.

1- منهج وتقنيات البحث :

إن المنهج في العلم مسألة جوهرية كما أن الإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث و تنفيذه هي التي تحدد النتائج في البحث العلمي و ذلك من خلال الجمع بين المنهج الكمي و الكيفي بهدف فهم وزيادة توضيح الرؤية و تعميق النظرة الشمولية الأمر الذي يساعد في دقة التحليل و ضبط التفسيرات حول موضوع الدراسة([1]).

إذ يؤكد **موريس أنجرس** : أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة الدراسة وعليه ينصب الإهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي نجمعها أو السلوكات التي تمت ملاحظتها .([2])

أما المناهج الكمية فهي تشير إلى البحث المنهجي للظواهر الإجتماعية من خلال الأساليب الإحصائية الرياضية أو الحسابية أي أن البيانات تأخذ شكل رقمي مثل الإحصاءات و النسب المئوية و غير ذلك ([3]) .

و عليه فقد إعتمدنا في دراستنا على المنهجين الكمي و الكيفي لأننا سنحاول معرفة الأقوال التي سيبديها أفراد العينة **(المعلمين)** من خلال مجموعة من المقابلات و كذلك جمع البيانات و المعطيات عن طريق توزيع إستمارة على عينة من التلاميذ .

تقنية البحث :

تعد التقنية ضرورية في البحث الإجتماعي و التي من خلالها يتمكن الباحث من جمع المعطيات و البيانات المراد الحصول عليها، كما تلعب دورا وسيطا يهدف إلى إنتاج علاقة تفاعلية بين المجتمع المبحوث من جهة و الباحث من جهة أخرى، يصبح هذا الأخير على تفاعل معه و قد إستخدمنا في بحثنا هذا تقنيتين المقابلة و الإستمارة، فالمقابلة هي عبارة عن

---

[1] www.social –team.com/forum/showthveadphp+:1496 03-4.-2017 18:34

[2] عمار بوخوش ،محود دنيبان :مناهج البحث العلمي -وطرق إعداد البحوث ،بدون طبعة ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر 2005 ، ص 95

[3] ,.-البحث الكمي : 03-04-2017 18:23 https://ar.m.wikipedia-org/wiki

حوار الباحث مع شخص معين يطرح خلاله الباحث أسئلة محددة حول الموضوع المدروس للحصول على إجابات دقيقة وواضحة تخدم موضوع الدراسة ([1])، ويمكن تعريف الإستمارة على أنها "مجموعة من الأسئلة المكتوبة و التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو التعرف على أراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين و هي أحد أدوات جمع البيانات الميدانية .([2])

لذلك سوف نقوم بتحليل كل تقنية على حدى :

2- مجتمع وعينة البحث :

تعتبر تقنية المقابلة من الأداوت الأكثر إستعمالا في البحوث العلمية و ذلك من خلال إجراء مقابلات شفوية منظمة و هادفة و هذا بإستعمال دليل المقابلة و الذي يتضمن أسئلة موجهة لمعلمي الطور الابتدائي و هذه الأخيرة تمثل مجتمع البحث.

المجال المكاني :

قمنا بإجراء هذه الدراسة على مدرستين إبتدائيين المتواجدتين بولاية مستغانم المدرسة الأولى هي "مدرسة شهيد بلبشير حمو " حي 600 مسكن خروبة والمدرسة الثانية هي "المدرسة الجديدة" خروبة 348 مسكن.

المجال الزماني : دامت الدراسة 10 أيام تم إجراءها بين 02 أفريل 2017 إلى 12 أفريل 2017 .

-3-صعوبات البحث :

- نقص المراجع و إنعدامها على مستوى المكتبة خاصة الكتب الوطنية.
- عراقيل في الميدان بحيث وجدنا صعوبة في إستجواب المعلمين لعدة أسباب أهمها:
  - عدم تعاون مديري المدارس
  - عدم تجاوب المعلمين معنا خلال إجراءنا للمقابلة بحيث منحو لنا معلومات شبه ناقصة و سطحية

[1]- ميهوبي خيرة ،واقع الرعاية الصحية للتلاميذ في الوسط المدرسي ،مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص مسوحات سوسيولوجية في مجال الصحة جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ،2015 ، ص 49 .

[2]- maawsou3a –blogspot .com /2015/05 blog .-post-121-html .pm =1

- ضيق الوقت .

-4- تحليل المقابلات :

المحور الأول : دور و أهمية البرامج التربوية في ترسيخ الصحة داخل المدارس الإبتدائية.

تعتبر البرامج التربوية بمثابة مجموعة من الموضوعات أو التعليمات التي تخدم عملية التوعية الصحية فهي تقوم بغرس المعارف و القيم و السلوكات الصحية لدى التلاميذ وانتقاء ما هو ضروري و توظيفه في حياتهم اليومية .

1- الدور الذي تلعبه المدرسة في المحافظة على صحة التلاميذ :

تلعب المدرسة دور مهم و فعال في المحافظة على صحة التلاميذ و النهوض بهم و يتمثل هذا الدور في الإرشاد و التوجيه و التوعية و إمدادهم بالمعرفة و المهارات اللازمة بهدف إكتساب سلوكات صحية و هذا ما صرح به العديد من المبحوثين .

المبحوث (معلمة الطور الخامس، سن 43 سنة، متحصلة على شهادة التدرج من معهد التربية و التعليم التكنولوجي، أقدمية في المجال :24 سنة)

"ترسيخ سلوكات صحية سليمة لدى تلاميذ وذلك من أجل سلامة صحتهم ،ورفع الوعي الصحي السليم و الإكتشاف المبكر للمشكلات الصحية التي يعاني منها تلاميذ"

المبحوث (معلمة الطور الرابع سن 30 سنة ،متحصلة على شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي ،أقدمية في المجال 4 سنوات)

"....توعيتهم وو توجيههم على أهمية النظافة و التغذية المتوازنة بتقديم دروس خاصة..."

المبحوث (معلمة الطور الثالث ،سن 32 سنة ،متحصلة على الماستر في تعليمية اللغة العربية ،أقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

"يكمن دورها في مراقبة التلاميذ صحيا و ذلك بعرضه على أطباء مختصين في كل مرة، فالمدرسة لها دور فعال و مهم ...."

المبحوث (معلمة الطور الأول، 29 سنة متحصلة على شهادة ماستر في علم الإجتماع التربوي، الأقدمية في المجال سنتين)

"للمدرسة دور كبير في المحافظة على صحة تلاميذها وذلك من خلال توفير الوسائل اللازمة و مختلف الأجهزة التي تحافظ على صحتهم و تساهم في تحصيلهم الدراسي الجيد..." .

المبحوث (معلم الطور الثاني، 34 سنة، متحصل على شهادة ليسانس في الأدب العربي الأقدمية في المجال 10 سنوات) .

"المراقبة الصحية الدائمة للمطعم و الوجبات المقدمة....."

المبحوث (معلم الطور الخامس 32 سنة متحصل على شهادة ليسانس فلسفة أقدمية في هذا المجال 6 سنوات)

"دورها توجيهي و مراقبة مستمرة للتلاميذ..."

من خلال هذه الأراء نستنتج أنه يتوجب على مدرسة توفير رعاية صحية للتلاميذ بإعتبارهم يقضون أغلب أوقاتهم فيها و من هنا تظهر لنا مسؤولية المدرسة إتجاه تلاميذها، إذ من الواجب عليها الإهتمام بعدة أمور من بينها القيام بالكشوفات الطبية و التعرف على بعض الأمراض المنتشرة في المدارس و أيضا تقوم بالتوعية و الإرشاد و التوجيه "و ذلك من خلال تصحيح الممارسات الخاطئة و الحث على طرق الوقاية منها و توضيح الممارسات الصحيحة و المساهمة بالتعاون مع المركز الصحي أو العلاجي في معالجة المرضى وتوجيههم التوجيه السليم"([1]) وكذلك تقوم بالمراقبة و المتابعة الدائمة و المنظمة وذلك للوقاية من إنتشار الأمراض و التأكد من حصول التلاميذ على جميع اللقاحات اللازمة والكشف عن الأخطاء و العيوب الصحية و محاولة علاجها مما يسمح للتلاميذ بالتحصيل والنمو بشكل طبيعي ومعرفة أهدافهم و تحديد أولوياتهم نحو مستقبل أكثر إشراقا.

و كذلك تقوم المدرسة بالتأكيد على أهمية النظافة لأن صحة البيئة المدرسية تعتمد على مدى إهتمام التلاميذ على نظافة أنفسهم، فالتلميذ النظيف لا يمكن أن يتصرف أي تصرفات تلوث البيئة و لا يمكنه أن يتواجد في مكان يهدد سلامته و صحة زملاءه ([2])، وأيضا تهتم بالتغذية

---

[1] -خالد وليد السيول ،الصحة و السلامة في البيئة المدرسية ،طبعة اولى ، دار المناهج ،للنشر و التوزيع ، عمان 2005 ، ص 79

[2]

لأن لا يوجد صحة بدون تغذية متوازنة و سليمة فهي التي تساعد على البناء الصحيح للجسم و تكسبه الوقاية من العديد من الأمراض.

و أيضا تقوم المدرسة بمهمة التنسيق مع وحدات الكشف و المتابعة و يكون هذا بتطبيق التعليمية الوزارية بين وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية، المتعلقة بتسيير الصحة و هذا ما صرح به **المبحوث (معلم الطور الثاني 45 سنة متحصل على شهادة بكالوريا شعبة علوم، أقدمية في هذا المجال 21 سنة)**

"المتابعة الطبية المنعقدة مع وزارة التربية للصحة المدرسية.."

2) **مساهمة البرامج التربوية في عملية التثقيف الصحي :**

تساهم البرامج التربوية في عملية التثقيف الصحي بمساعدة التلاميذ على فهم أهمية الصحة وكيفية الوصول إليها ،كما تعتبر خطة تعليمية شاملة لإكتساب المتعلم مجموعة من المعارف و المعلومات الصحية و تساعده على ممارستها في الحياة اليومية و هذا من خلال الدروس المقدمة في المقررات الدراسية (**المواد الدراسية)**، ومن بين هذه المواد التي تهتم بالصحة نذكر منها على سبيل المثال التربية الإسلامية ،التربية العلمية ،التربية المدنية و كذلك نصوص القراءة و هذا ماصرح به **مبحوث (معلمة الطور الثالث 32 سنة متحصلة على شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية، أقدمية في هذا المجال 3 سنوات) .**

"....و ذلك عن طريق الدروس المقدمة فعلى سبيل المثال حث التلميذ على النظافة التمييز بين الأغذية الصحية و غيرها و نصحه بالمحافظة على جسمه و بنظافة أسنانه عن طريق الفرشاة و المعجون، وتكون هذه من خلال دروس في مادة التربية المدنية و العلمية و حتى نصوص القراءة..."

ومنه نستنتج أن هذه المواد تهتم بنظافة التلاميذ الشخصية والنظافة العامة و سلامة جسمه و بيئته و كيفية اختياره للغذاء الصحي و الوقاية من امراض سوء التغذية و الأمراض المعدية و غيرها و كذلك تساعد على تزويدهم بالمهارات و السلوكات التي تسمح لهم بالنمو بصحة جيدة .

و صرح أيضا : **المبحوث (معلمة الطور الاول 29 سنة متحصلة على شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي الأقدمية سنتان)**

"....تناول أنشطة وموضوعات وقضايا مرتبطة بالصحة كأهمية النظافة و المحافظة على البيئة، التي من خلالها ترسخ للتلاميذ أهمية الصحة.."

و هذا يكون بتقديم دروس خاصة في المحور و التي لها دور مباشر في المحافظة على الصحة و ذلك بتطبيق التلاميذ الدروس المقدمة لهم في الحياة اليومية و كذلك تساعدهم في تكوين إتجاهات صحية سليمة و إكتساب عادات و ممارسات صحية و الحصول على المعلومات الصحية الأساسية السليمة.

و صرح **مبحوث أخر (معلم الطور الخامس ،32 سنة متحصل على شهادة ليسانس فلسفة أقدمية 6 سنوات) .**

"من خلال الدروس مقدمة في بعض المواد مثل التربية المدنية و العلمية لها دور في التوعية و الوقاية ..." .

فهذه المواد هدفها الحفاظ على صحة التلاميذ فالتربية المدنية كغيرها من المواد تحتوي على جانب صحي يهدف إلى المحافظة و توعية التلاميذ من الحوادث فنجد مثلا درس أمن الطرقات، يقوم المعلم بتوضيح و تعريف بإشارات المرور مثلا الأحمر للمرور السيارات والأخضر للراجلين و الاصفر للحذر، كما يحذرهم في هذا الدرس من اللعب في الطرقات مما له من مخلفات سلبية على حياتهم كإصابتهم بالحوادث و كذلك درس حول النظافة وفيه يقوم المعلم بالتركيز على أهمية النظافة في حياته اليومية كنظافة الجسم و اللباس و تأكيد على غسل الايدي قبل و بعد الاكل و تحذيره من المأكولات التي تباع في الشارع و الإبتعاد عنها.

وتهدف مادة التربية العلمية أيضا إلى غرس مفاهيم حول الصحة و تساعد التلاميذ على إكتساب ثقافة صحية من خلال ما تقدمه من مواضيع تساهم في الحفاظ على صحة الطفل وبيئته كمواضيع التغذية و الغذاء و أهميتها في نمو و الحفاظ على الصحة مثلا نجد درس **"أنا أنمو و جسمي يتطور"** في الطور الثاني وفيه يؤكد المعلم أن نقص التغذية يؤثر على نمو الجسم و يحثهم على التوازن الغذائي السليم، وذكر أنواع التغذية و أهميتها للجسم والحرص على تناولها .

وهذا ماصرح به **المبحوث (معلمة الطور الثالث ،38 سنة متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة لها الأقدمية 3 سنوات)**

"....تساهم التربية التعليمية و التكنولوجية من خلال دروس التغذية مثل الغذاء الصحي المتكامل، الوجبة المتكاملة، وأيضا مادة التربية الإسلامية من خلال دروس النظافة وتعليمهم كيفية الوضوء..."

تعتبر مادة التربية الإسلامية من أهم المواد في البرامج التربوية و لها دور فعال في ترسيخ سلوكات صحية و تثقيفهم صحيا، بإعتبار أن الدين يلعب دور جد مهم في حياتنا فهو يمثل أساس من الأسس الصحية فهذه المادة تحتوي على عدة دروس متعلقة بالصحة نذكر منها درس " **أتعلم الوضوء"** في الطور الثاني ففيه يقوم المعلم بتعريف الوضوء للتلاميذ و كيفية القيام به و ذلك من خلال التجربة أي بالوضوء أمامهم مما يجعلهم يعيشون التجربة ويرسخونها في أذهانهم بشكل جيد و كذلك درس **"أداب الأكل"** فمن خلال هذا الدرس يقوم المعلم بتعليم تلاميذ بعض القواعد من أهمها عدم الكلام أثناء الأكل و كذلك درس النظافة والذي من خلال يكتسب التلميذ مختلف العادات و المفاهيم الصحية السليمة و التقيد بالحكمة التي مفادها " **النظافة من الإيمان و الوسخ من الشيطان "**

ولقد أفادنا مبحوث أخر (معلم الطور الرابع 36 سنة متحصل على شهادة ليسانس لغة وأداب عربي له الأقدمية في مجال 5 سنوات) .

"...توجد في مادة التربية الإسلامية و القراءة مواضيع تتحدث عن النظافة و التغذية".

تعتبر حصة القراءة من بين الحصص التي تقوم بتوعية التلاميذ و جعلهم يحافظون على صحتهم و ذلك من خلال عدة نصوص من بينها نص التغذية الصحية الذي يقدم لهم عدة نصائح نذكر منها : **"التوازن الغذائي"** و كذلك درس **"صحتي في غذائي" أي** بالغذاء نكتسب صحة جيدة وسليمة و كذلك درس **"أحافظ على صحة أسناني "** وذلك بتنظيف الأسنان بالفرشاة بعد الأكل و عدم الإكثار من أكل السكريات.

3- البرامج الخاصة و أهميتها في حفاظ على صحة التلاميذ :

يعتبر إهتمام المدرسة بالبرامج الخاصة الركيزة الأساسية لنشر الوعي و ذلك من خلال عدة نشاطات تساهم في الحفاظ على صحة التلاميذ سواء كانت أنشطة تقام داخل المدرسة أو

خارجها مثل أنشطة الرياضية و المسابقات...وغيرها وهذا ما صرح به **مبحوث (معلمة الطور الخامس 43 سنة، متحصلة على شهادة التخرج من معهد التربية و التعليم التكنولوجي، أقدمية في المجال 24 سنة) .**

"...إعداد برامج خاصة بالصحة و ذلك من خلال عدة نشاطات تتمثل مثلا في الرياضة كما يقال العقل السليم في الجسم السليم فهي تساهم في الحفاظ على الصحة ..."

1- النشاط الرياضي:

للنشاط الرياضي فوائد صحية كثيرة فهو يعتبر إحدى أهم الأفعال التي يمكنك القيام بها لكي تتمتع بالصحة الجيدة و تحافظ عليها و تزود التلاميذ بالمعلومات الصحية و ذلك من خلال قيامهم بممارسة لمختلف الحركات الرياضية لذلك يتم تخصيص حصة كل أسبوع بالنسبة لكل الأطوار الدراسية كممارسة الرياضة كما لها من فوائد جسدية فهي تتمثل في المحافظة على الوزن و يقلل من مخاطر الإصابة بزيادة الوزن و السمنة لدى التلاميذ والإصابة بمختلف الأمراض كالسكري و أمراض القلب و الشرايين و هشاشة العظام وبعض أنواع السرطان فالرياضة تساعد على تحسين وظيفة التنفس لدى تلاميذ و تبني لهم عضلات و عظام ومفاصل صحية جيدة وسليمة تسمح له بالتعليم الجيد **"العقل السليم في الجسم السليم"** وهناك فوائد نفسية و إجتماعية للنشاط الرياضي فهو يساعد التلميذ على التحكم في التوتر النفسي و يحد من الإصابة بالإكتئاب و القلق و يساهم في رفع مستوى الثقة بالنفس من خلال قدرة التلميذ على ممارسة مختلف النشاطات الرياضية وإبعادهم عن العادات السيئة و الآفات الإجتماعية كالتدخين و المخدرات و غيرها من الآفات إضافة إلى أنه يحقق فوائد إقتصادية "فهي تساعد على رفع مستوى الإنتاج الفردي و تحصيلهم الدراسي و إنخفاض التكاليف العلاج لعدم الإصابة بالأمراض وتقوية الأجسام و بالتالي إكسابهم الوقاية اللازمة" ([1]).

2- المسابقات:

[1] -خالد وليد سيول ،التلاميذ في البيئة المدرسية ،ط اولى ،دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان 2005 ، ص 84

تكتسب المسابقات في مجال النشاط المدرسي أهمية خاصة ذلك لأن المسابقات تعتبر تجربة يقوم بها التلاميذ فهي تساهم في إثراء المعلومات في الجوانب المختلفة وزرع الثقة في النفس و في تطوير شخصيته و هذا ما إشترك فيه عدة مبحوثين .

المبحوث (معلم الطور الخامس 32 سنة متحصل على شهادة فلسفة أقدمية في المجال 6 سنوات)

"...و ذلك من خلال نشاطات رياضية ومسابقات مثل مسابقة أجمل قسم و أجمل دورة مياه هناك كل دورة مياه خاصة بكل قسم...."

المبحوث (معلمة الطور الثالث 38 سنة ،متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة ،أقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

"...و ذلك من خلال نشاط التربية البدنية و هي قليلة جدا مرة كل أسبوع ومدته قليل جدا و هناك مسابقات تجري حول أحسن قسم بالنسبة لجميع الأطوار و كذلك أجمل دورة مياه الخاصة بكل قسم..."

المبحوث (معلم الطور الرابع 36 سنة ،متحصل على شهادة ليسانس لغة و أداب العربي أقدمية في المجال ،5 سنوات)

"...نشاط تزيين جدران الأقسام و المدرسة ومسابقة أجمل قسم ودورة مياه و ذلك من أجل التحفيز على النظافة عن طريق تقديم الجوائز..."

-تعتبر المسابقات من أهم النشاطات التي تساهم في إكتساب مجموعة المعلومات الصحية فهي تحتوي على أسئلة صحية تطرح على التلاميذ أو عن طريق التحفيز و ذلك من خلال تقديم الهدايا و الجوائز و هذا من شأنه أن يزيد في تحسين ورفع حصيلتهم الثقافية والعلمية و الوعي بالأمور المتعلقة بالصحة و السلامة و كيفية المحافظة عليها.

4- حملات التوعية و التحسيس داخل المدرسة و دورها في الحفاظ على صحة التلاميذ

هناك علاقة وثيقة وتبادلية بين الصحة و التعليم فالتعليم ضروري للصحة و العكس فالصحة بشكل عام لا يمكن تقديمها فقط من خلال المرافق الصحية الموجودة داخل المدرسة بل لا بد من إتساعها في المجال المدرسي و ذلك عن طريق التوجيه و التوعية

والتحسيس بأهمية الصحة و ذلك من خلال مختلف النشاطات و الحملات المتعلقة بالصحة.

و هذا ما أفادنا به العديد من المبحوثين .

المبحوث (معلمة الطور الخامس 43 سنة متحصلة على شهادة التخرج من معهد التربية والتعليم التكنولوجي ،الأقدمية في المجال 24 سنة)

"...هناك بعض حملات التوعية مثل حملات نظافة مدرسته و بيئته، وكيفية إستعمال الفرشاة و المعجون لتنظيف اسنانه وكذلك توزيع ملصقات ومطبوعات ذات رسوم توضيحية على سبيل المثال حملة التنظيف أو التشجير.."

المبحوث (معلمة الطور الثالث،32 سنة، متحصلة على شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية أقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

"....تقوم المدرسة بحملات توعية و ذلك بالتعاون على نظافة الحي و المدرسة وبالمحافظة على البيئة تحافظ على الصحة وذلك من خلال توزيع مطويات خاصة و تقديم إرشادات ونصائح.."

المبحوث (معلمة الطور الاول 29 سنة متحصلة على شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي ،الخبرة سنتان)

"...تقوم المدرسة بحملات تحسيسية و تطوعية حول الصحة و ذلك للحد من إنتشار الأمراض داخل الوسط المدرسي و التمسك بالنظافة"

المبحوث (معلمة الطور الثالث 38 سنة متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة أقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

تقوم المدرسة بحملات التوعية و التحسيس من خلال قيامها بمجموعة من النشاطات سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها و ذلك بمشاركة التلاميذ و المعلمين بهدف تكوين عادات صحية وسليمة كالمحافظة على البيئة و توعية التلميذ بأهميتها في حياة الإنسان و كذلك تساهم هذه الحملات في غرس روح التعاون بين التلاميذ كقيامهم بحملة تنظيف الأقسام أو المدرسة أو حملة التشجير داخل المدرسة أو خارجها إضافة على إعداد النشرات و الرسائل

التربوية الصحية لتوعية الاولياء و تلاميذ بمخاطر الإهمال في الصحة و توجيههم إلى أفضل الكتب والنشرات الصحية المتعلقة و المتضمنة مواضيع حول الصحة وكيفية المحافظة عليها و هي بذلك ترسخ في أذهانهم مختلف المخاطر الصحية و تعلمهم كيفية تجنبها و تجعله يكتسب صحة جيدة و قابلية للتعلم.

5- **توفر المدرسة على الأجهزة و الوسائل اللازمة و مساهمة في المحافظة على الصحة**:

تعتبر الأجهزة و الوسائل التي تحافظ على الصحة من الاشياء الضرورية التي يجب ان تتوفر داخل المدرسة و ذلك ليكون بإمكان المدرسة الوقوف في وجه أي حادث يؤدي إلى تدهور بصحة تلاميذها و هذا ما صرح به العديد من المبحوثين .

المبحوث (معلم الطور الثاني 34 سنة ،الشهادة المتحصل عليها ليسانس الأدب العربي الأقدمية في هذا المجال 10 سنوات)

"**...**تتوفر المدرسة على الأجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ كتوفير مياه صالحة للشرب، توفر علبة الإسعافات الأولية، الإطعام ،الإنارة..."

المبحوث (معلم الطور الخامس ،32 سنة متحصل على شهادة ليسانس فلسفة أقدمية في هذا المجال 6 سنوات)

"...تتمثل في الإنارة ،دورة المياه ،الوسط النباتي (الحديقة) ، الساحة.."

المبحوث (معلم الطور الثاني 45 سنة ،متحصل على شهادة بكالوريا شعبة علوم أقدمية في هذا المجال 24 سنة)

"تتمثل في التهوية و التدفئة و الإنارة.."

للسلامة الصحية في المدرسة أهمية كبيرة ويجب التعامل معها بجدية و أن تكون بمستوى عالي من الرعاية و الرقابة لأنها لها علاقة بصحة وسلامة التلميذ من حيث الأمراض أو العدوى أو الوقوع في الحوادث بين التلاميذ و باقي الموجودين في المدرسة، لذلك وجب توفير عدة مرافق ووسائل التي تحافظ على صحة تلاميذ و سلامتهم داخل المدرسة و نذكر أهمها :

1- **توفير مياه الشرب :**

و هذا يكون من خلال توفير خزانات المياه الصالحة للشرب و التي تكون مصنوعة من مادة غير قابلة للصدء و التلوث و يتم تنظيفها و تهويتها من قبل عمال المدرسة بين فترة و أخرى للتأكد من صلاحيتها للشرب إضافة إلى إبعادها عن الأماكن المشمسة بقصد حفاظ على سلامتها من أشعة الشمس و التأكد من غلقها جيدا لمنع دخول الحشرات أو أي أجسام غريبة بداخلها بإعتبار الماء هو أساس الحياة .

2- دورة المياه و المغاسل :

تعتبر دورة المياه في المدرسة أمر ضروري في صحة تلاميذ فنظافتها مهمة جدا و عدم نظافتها تضر صحة التلاميذ و هذا ما يؤدي إلى إنتشار مختلف الأمراض و الأوبئة لذلك يجب الإهتمام بها من خلال التؤكد من نظافتها و تطهيرها و تهويتها بشكل مستمر و أن يكون عددها يناسب عدد التلاميذ حتى لا يحدث فوضى داخلها ،إضأفة إلى هذا يجب توفير حنفيات في الأحواض لغسل اليدين و ذلك مع مراعاة طور إرتفاعها حتى لا يصعب على التلاميذ الوصول إليها

3- علبة الإسعافات:

تعتبر علبة الإسعافات من الأجهزة و الوسائل اللازمة في الحفاظ على صحة و سلامة التلاميذ إذ نجد أن أغلب المدارس يحتوي على علبة الإسعاف الاولي و التي تحتوي على ادوية ومواد رئيسية تقدم كإسعاف أولي للتلاميذ المجروحين من بين هذه المواد نجد محلول معقم للجروح و ضمادات معقمة و أيضا ضمادات لاصقة تستعمل لتغطية جرح مصاب و ميزان حرارة طبي لقياس الحرارة ،قفازات طبية معقمة وغيرها من المواد التي ينبغي أن تحتوي عليها علبة الإسعاف الأولي و هذا بناءا على ما نص عليه المنشور رقم 10 المؤرخ في 1987/07/10 المتعلق بإمداد المؤسسات التربوية بالادوية في حالة وقوع حادث طارئ أو إصابات بغرض الوصول به على أفضل وضع صحي ممكن بأدوات ومهارات علاجية بسيطة و من ثم يتم إسعافه إلى أقرب مركز صحي من المدرسة .

4- توفير الإنارة :

و هي ضرورية من ناحية المحافظة على صحة التلاميذ داخل الاقسام خاصة التلاميذ الذين يعانون من إضطراب في الرؤية فالإنارة تساعده على إستعاب درس جيدا خصوصا في فصل الشتاء .

5- المطعم المدرسي :

للمطعم المدرسي دور و اهمية كبيرة في المحافظة على صحة التلاميذ و ذلك من خلال تقديم وجبات صحية تساعد الطفل على النمو الطبيعي لجسمه و توازنه من أجل مقاومة مختلف الأمراض فعمال المطعم يمثلون العائلة الثانية للتلاميذ لذلك لا بد للمطعم المدرسي تلبية إحتياجات التلاميذ و العناية بهم و ضمان لهم تغذية سليمة و متوازنة إضافة إلى هذا (فهو يساهم في تطبيق ما تعلمه التلميذ من دروس المتعلقة بالسلوكات والمبادئ صحية الصحيحة كالنظافة و أدأب الأكل و الإحترام و غيرها من السلوكات الصحية.

6- توفير التدفئة :

تعتبر التدفئة من الوسائل الضرورية الواجب توفرها داخل أقسام المدرسة لما لها من أهمية، فهي تساعد التلميذ على الانتباه و التركيز و الإستعاب للدرس، و هذا من شأنه أن ينعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي للتلميذ و تقيهم من عدة أمراض كالزكام مثلا و تجعله يستمتع بصحة جيدة و بتعليم جيد، و العكس في حالة إنعدام التدفئة فهي بذلك تؤثر سلبا على صحة التلاميذ.

المحور الثاني : مساهمة المدرسة في تحقيق صحة و سلامة للتلاميذ

1-كيفية التعامل مع الأمراض المزمنة و المعدية داخل القسم :

تحتوي المدرسة على مختلف فئات التلاميذ منهم من يتمتع بصحة جيدة و آخرون مصابون بأمراض مزمنة و معدية و بإعتبار أن التلميذ يقضي معظم وقته في المدرسة فالمعلم هو المسؤول عن رعايته و إسعافه.

و لقد صرح **مبحوث (معلم الطور الرابع ،36 سنة متحصل على شهادة ليسانس لغة وأداب عربي الأقدمية في هذا المجال 5 سنوات).**

"..هناك أمراض مزمنة كالصداع النصفي ،ضيق التنفس و السكري، الربو و هناك مرض معدي لقد إنتشر مبكر مثلا مرض القمل الذي سبب عدوى للكثير من التلاميذ.."

-ففي مثل هذه الحالات يقوم المعلمين بتعريف هذه الأمراض و كذلك تقديم لهم نصائح وإرشادات حوله و شرح لهم نوع الأغذية التي يجب تناولها خاصة مرض السكري، كما يجب على المعلم عدم التمييز بين التلاميذ من أجل تفادي أي مشكلة نفسية بسبب ذلك و ايضا يجب على المعلم تشجيعهم على الإندماج مع زملائه و يجب أن يكون لإدارة المدرسة علم بهذه الأمراض لتأخذ التدابير اللازمة.

إلا أن في حالة وجود أمراض معدية يجب تفادي إنتشار المرض و ذلك بعزل التلميذ المصاب بعيدا عن زملائه لفترة معينة فالأمراض المعدية تنتقل عن طريق اللمس لهذا يجب على المعلم و الهيئة الإدارية بالمتابعة و الرعاية الصحية في مثل هذه الحالات.

و هذا ما أفادتنا به (**معلمة الطور الاول، 27 سنة، متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة الأقدمية في المجال 4 سنوات)**

"...يوجد لدي طفل يعاني من مرض العيون " الرمد" لهذا تم عزله لتجنب انتشار هذا المرض و تسبب العدوى لزملائه .."

و منه فأفضل حل هو عزل التلميذ الذي يعاني من مرض معدي و اخذه إلى المركز الصحي التابع للمؤسسة مرفقا بملفه الصحي أو يتم إستدعاء والديه و إعلامهم بالحالة كما يقوم المعلم بتوعية البقية من هذا المرض وكيفية الوقاية منه.

2-المراقبة و المتابعة الطبية داخل المدارس:

تقوم وحدة المراقبة و المتابعة الصحية بتوظيف الظروف الملائمة و تقديم الفحص الطبي للتلاميذ و ذلك من خلال تقديمها للتطعيمات للوقاية و الحماية من الأمراض كما أنها تساعد على اكتشاف الأمراض في الوقت المبكر.

و لقد صرح **المبحوث (معلمة الطور الخامس 43 سنة متحصلة على شهادة التخرج من معهد التربية و التعليم التكنولوجي ،أقدمية في المجال 24 سنة)** .

"..تكون المراقبة و المتابعة الطبية بإعداد برنامج سنوي للحفاظ على صحة المتمدرسين وذلك في بداية كل سنة دراسية و ذلك بإجراء فحوصات للكشف و اللقاح و تتم هذه المراقبة بوحدة الكشف و المتابعة.."

ومنه نستنتج أن المدرسة تقوم بأخذ التلاميذ إلى وحدة الكشف و المتابعة المتواجدة في المؤسسات التربوية أو القطاع الصحي و ذلك من أجل تلقي التلاميذ الفحوصات الطبية التي تنظم كل سنة و هذا كله من أجل توفير ظروف مناسبة لتمدرس التلاميذ و محاربة الأمراض في الوسط المدرسي.

و صرح مبحوث أخر (**معلمة الطور الثالث 31 سنة متحصلة على شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية ،الأقدمية في هذا المجال 3 سنوات)**

"...تكون المراقبة و المتابعة الصحية بأخذ التلاميذ رفقة دفاترهم الصحية إلى المؤسسات الخاصة بالفحص..."

وعليه داخل كل مدرسة يجب أن يكون لدى كل التلاميذ دفاتر صحية تحتوي على معلومات متعلقة بصحتهم و هذا ما يسمى بالملف الطبي للتلميذ و يكون الفحص داخل المركز الطبي التابع للمؤسسة و فيه فحوصات تمس جميع التلاميذ.

وصرح أيضا مبحوث أخر يخص المراقبة و المتابعة.

المبحوث (معلمة الطور الأول ،29 سنة متحصلة على شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي الأقدمية في المجال سنتان)

"....زيارة الأطباء للتلاميذ و قيامهم بفحوصات طبية من قبل طبيب عام و طبيب الأسنان و تقديم التلقيحات ضد الأمراض الموسمية أو الكشف عن الحالات المرضية و متابعتها.."

و من خلال هذا الرأي تظهر أهمية المؤسسات التعليمية في مكافحة الأمراض و التقليل من إنتشارها في المجتمع كما تساعد التلميذ على النمو البدني و العقلي و النفسي و كذلك تساعده على إكتساب سلوك صحي سليم و تقوم بتقديم عناية خاصة لتنظيم طريقة متابعة الأمراض المكتشفة.

فمن خلال هذا يظهر أن دورها هو التكفل بصحة التلاميذ في الوسط التربوي و تضمن فحوصات طبية منظمة للتلاميذ و كذلك يهدف إلى ضمان زيارات منتظمة للمؤسسات التعليمية للمحافظة على النظافة و الوقاية و كذلك تأمين المراقبة الصحية للمؤسسات التي تتوفر على مطاعم مدرسية و مراقبة نظافة المياه و المحيط .

إلا أن هنا مبحوث صرح (**معلم الطور الرابع35 سنة ،متحصل على شهادة ليسانس لغة و أدب عربي ،الأقدمية في هذا المجال 5 سنوات)**

"...المراقبة و المتابعة الصحية ناقصة وهذا لعدة عوامل، العدد الكبير للتلاميذ مدة الفحص قصيرة جدا و كذلك بتعدد الفحص من تلقيح الى طبيب الأسنان إلى كشف طبي وهذا كله في نصف يوم فقط كيف يحدث هذا.."

صحيح هذا رغم كل مجهودات التي بين الوزارتين وزارة الصحة ووزارة التعليم المتعلقة بالجانب الصحي خاصة و أن موضوع الصحة من المواضيع التي تشغل حيز الإهتمام إلا أنها تبقى ناقصة و شبه منعدمة في الواقع و ذلك راجع لعدة أسباب منها عدم قيامها بالفحوصات اللازمة الخاصة بكل تلميذ و أيضا بالنسبة للمدة التي تمر فهي قصيرة جدا .

3- **توفير الرعاية الصحية للتلاميذ المرضى داخل المدرسة**

تهتم المدرسة بجميع التلاميذ و كذلك تساهم في إعطاء رعاية صحية لهم وغرس سلوكات صحية فيهم و الحفاظ على صحتهم داخلها و هذا ماصرح به **المبحوث (معلمة الطور الثالث ،32 سنة متحصلة على شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية، الأقدمية في هذا المجال 3 سنوات) .**

"....تكون الرعاية الصحية للتلاميذ المرضى داخل المدرسة بالتكفل بهم صحيا و نفسيا و توعيتهم.."

فالمدرسة تقوم بتقديم التوجيهات و الإرشادات و الوقوف عند الأمراض الأكثر إنتشارا وتوفير الإسعافات الأولية و تجهيزها بكافة الأدوات الضرورية في حال وقوع إصابات داخل المدرسة.

و هذا ما صرح به **المبحوث (معلم الطور الخامس 32 سنة متحصل على شهادة ليسانس فلسفة الأقدمية في المجال 6 سنوات)**

"...من خلال الإتصال بالأولياء و توجيه التلاميذ المرضى إلى مراكز خاصة اطباء مختصين و تقديم الإسعافات الأولية لهم ..."

يجب أن تكون هذه الإسعافات في متناول الجميع و كذلك يجب إستدعاء أطباء مختصين من المركز الصحي لنشر الوعي الصحي للتلاميذ و كذلك صرح مبحوث أخر بقوله (**معلم الطور الثاني، 34 سنة متحصل على شهادة ليسانس الأدب العربي الأقدمية في هذا المجال ،10 سنوات)**

"**...**يتم رعاية التلاميذ المرضى داخل المدرسة من خلال توجيههم إلى طبيب المدرسة من ثم إلى طبيب المختص و الحرص على متابعتهم صحية..."

أي قيام بتقديم التوعية التلاميذ بالمخاطر والأمراض و كذا زيادة التثقيف الصحي و كذا مصاحبتهم لإجراء الفحوصات .

و صرح مبحوث اخر **(معلمة الطور الأول 29 سنة متحصلة على شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي ،الأقدمية في هذا المجال سنتان)**

"....الحرص على نظافتهم و توجيههم إلى المركز الصحي التابع للمؤسسة في حالة تعرض التلاميذ لإصابات بالغة يستوجب توجيه للمركز .."

أي تقديم الرعاية عن طريق الحفاظ على النظافة من حيث اللباس و الجسم و الوقاية من الأمراض المعدية و كذلك عن طريق تقديم المناهج التي تحتوي على معارف و مهارات صحية و يستند على خبرات و مهارات التلميذ و دمج القضايا الصحية بالواقع الذي يعيش فيه و أيضا يجب الإهتمام بالجانب النفسي فله دورهام في الرعاية الصحية للتلاميذ داخل المدرسة لأنه يؤثرعلى تحصيلهم الدراسي .

4-نصائح المعلم و دورها في المحافظة على صحة التلاميذ:

يعتبر المعلم المسؤول عن تقديم معلومات صحية مختلفة من خلال الدروس التي يقدمها والمقررة في البرنامج الدراسي التي تتضمن مواضيع و قضايا متعلقة بالصحة.

و هذا ما إجتمع فيه أغلب المبحوثين في نفس الرأي نذكر من بينهم **المبحوث (معلمة الطور الخامس 43 سنة ،متحصلة على شهادة التخرج من معهد التربية و التعليم التكنولوجي الأقدمية في هذا المجال 24 سنة)**

"...هناك عدة نصائح يمكن أن تقدم للتلميذ كالمحافظة على نظافة جسمه و هندامه و تناوله الغذاء الصحي و المتوازن و الإبتعاد عن الأكل السريع و اكل في الشوارع و ممارسة الرياضة و الإبتعاد على العادات السيئة مثل السهر و الجلوس أمام شاشة التلفاز أو الحاسوب لمدة طويلة.."

يلعب المعلم دورهم داخل المدرسة بإعتباره يمثل الركيزة الأساسية في عملية التعليم ،فهو يعتبر المسؤول الأول في المحافظة على صحة التلاميذ داخل القسم و ذلك من خلال مايقدمه من توعية و إرشاد عن مختلف المخاطر و الأمراض فهو بذلك يساهم في عملية التثقيف الصحي و في تقديم بعض النصائح التي تساعدهم في الحفاظ على صحتهم مثل كيفية المحافظة على نظافة الجسم مثل غسل اليدين و تقليم الأظافر و تناول الأطعمة بشكل جيد و ذات فائدة للجسم كأكل الفواكه و الخضر و حرصهم على ممارسة الرياضة بشكل منتظم و مستمر و توعيتهم بمخاطر الجلوس أمام شاشة التلفاز و الحاسوب وما يسببه من اثار سلبية عليه، وأيضا من بين النصائح التي يحرص عليها المعلم هو قيام تلميذ بزيارة الطبيب مرة في الشهر على الأقل للفحص العام أو الحصول على الإرشادات الصحية والطبية أو من أجل اكتشاف المبكر لأي مرض ،فالمعلم يمثل قدوة التلاميذ من حيث المظهر و السلوك فهو يقوم بعدة أدوار معلم و مربي و مرشد قصد تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ سواء كانوا اصحاء أو مصابين بأي مرض و تشجيعهم ورفع معنوياتهم ومستواهم في التحصيل الدراسي .

5- نظرة المعلمين للصحة المدرسة داخل المدارس الإبتدائية:

تساهم الصحة المدرسية في تقديم رعاية صحية و ذلك لتعزيز الصحة و الوقاية من الأمراض و من خلال الصحة المدرسية يمكن الإرتقاء بالصحة و النهوض بالمجتمع اي بناء مجتمع صحي .

إلا أن الواقع لا يعكس هذا تماما نظرا لتصريحات العديد من المبحوثين و الذين إجتمعوا في نقطة واحدة و في رأي واحد نذكر منهم .

المبحوث (معلمة الطور الثالث 32 سنة متحصلة على شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية ،الأقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

"...نظرة بعيدة الأمد لأن الصحة المدرسية مازالت لم تصل للمستوى المرجو بحيث يجب توفير على الأقل عيادة داخل المدرسة يسيرها طاقم طبي متكون من أخصائي نفساني طبيب عام ،ممرض..."

المبحوث (معلمة الطور الأول ،27 سنة ،متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة الأقدمية في هذا المجال 4 سنوات)

"...الصحة المدرسية حسب نظري منعدمة تماما و غير متوفرة في المدارس لأنها تقوم بملئ سجل يدل على أنها قامت بفحص طبي هذه السنة فقط و لا تقوم بالفحوصات اللازمة للتلاميذ.."

المبحوث (معلمة الطور الرابع 30سنة متحصلة على شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي ،الاقدمية في هذا المجال 4 سنوات)

"..الصحة المدرسية متوسطة و لم تصل الى مستوى المطلوب و مازالت حبر على ورق أي مازالت الصحة دروس تلقى ولا تطبق.."

المبحوث (معلمة الطور الثالث 38 سنة متحصلة على شهادة ليسانس فلسفة الاقدمية في هذا المجال 3 سنوات)

"...الصحة المدرسية غير متوفرة في المدارس قد يرجع ذلك لعدم وجود التوعية و عدم توفير الأدوية اللازمة للإسعاف الأولي..."

للصحة المدرسية دور كبير في المنظومة التربوية و هو من خلال محافظتها على صحة التلاميذ إلا ان الواقع يكشف غير ذلك فالصحة داخل المدارس كانت ومازالت مجرد دروس تلقى فقط و هذا ما يجعلها لا تصل الى مستوى المطلوب في المحافظة على صحة التلاميذ و لم تكن عبارة عن معلومات ترسخ وتطبق في الحياة اليومية و كانت عبارة عن دروس تقدم بمجرد إجراء الإمتحانات خلال السنة الدراسية، يمكن أن ينساها التلميذ لكن

إذا تم تطبيقها في الواقع كالقيام بنشاطات و مسابقات التي تساهم في ترسيخ المعلومات الصحية بشكل أحسن و تبقى في ذهن تلميذ مدى الحياة و هذا من شأنه أن يرفع من مستوى الصحة في المدارس، فالمدرسة لها دور في ذلك من خلال توفير للتلاميذ كل الإمكانيات من أجهزة ووسائل تساهم في الحفاظ على صحتهم و راحتهم.

6- التلميذ المصاب بنقص النظر و كيفية التعامل معه:

البصر أجمل نعمة أنعم بها الله علينا فلابد علينا المحافظة فالكثير من يفتقدها رغما عنه والبعض الأخر يفتقدها لإهماله لها، كما أصبحت منتشرة في المدارس خاصة بالنسبة للأطفال أصغر سنا و يرجع هذا إلى كثرة الأجهزة الحديثة التي تحتوي على أشعة ضارة بالعين .

ومنه يعتبر مرض ضعف النظر من بين الأمراض المزمنة التي يعاني منها التلاميذ وعليه فيجب على المدرسة أخذ الإحتياطات اللازمة و التكفل بهذا المرض فالتلميذ ضعيف النظر يجد صعوبة في إنجاز بعض الأنشطة مثل القراءة و الكتابة و هذا ماصرح به العديد من المبحوثين نذكر منهم على سبيل المثال :

المبحوث **(معلم الطور الرابع ،30 سنة متحصل على شهادة ليسانس لغة و أدب عربي الأقدمية في هذا المجال 5 سنوات)**

"...يوجد الكثير من التلاميذ لديهم نقص كبير في النظر وأجد صعوبة في إلقاء الدرس لأني دائما أركز معهم من حيث الكتابة و كذلك الوسائل المساعدة للدرس يكون التعامل معهم بجلوسهم في الأمام..."

ومبحوث اخر **(معلمة الطور الثالث ،38 سنة ،متحصلة على شهادة الليسانس فلسفة ،الأقدمية في هذا المجال 3 سنوات)**

"...يوجد تلاميذ لديهم نقص النظر و يوجد صعوبة في التعامل معهم و أقوم بتجليسهم في الأمام، تكبير الخط المراقبة، إستدعاء الأولياء..."

ومن خلال هذا فيجب توجيه التلاميذ الذين يعانون من ضعف النظر إلى أطباء العيون والإستعانة بوسائل المساعدة كوضع النظارات .

كما يجب على المعلم أن لا يشعر التلميذ المصاب بضعف النظر بأن لديه نقص بل يجب معاملته مثله مثل غيره.

وهذا ماصرح به **المبحوث (معلمة الطور الرابع ،30 سنة متحصلة على شهادة ليسانس في اللغة و الادب العربي، الاقدمية في هذا المجال 4 سنوات)**

"..لا أجد صعوبة في إلقاء الدرس مع مثل هذه الحالات و التعامل معهم مثل بقية التلاميذ حتى لا أخدش من شعورهم و حتى لا يحسوا بالنقص إلا أنني اجلسهم في الأماكن الأمامية..."

المبحوث (معلمة الطور الاول متحصلة على شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي، الخبرة سنتان)

"...نعم يوجد تلاميذ لديهم نقص النظر التعامل معه يكون عن طريق جعلهم في الأماكن الأولى حتى يتسنى لهم النظرالجيد و إستعاب الدرس بشكل جيد و عدم إشعارهم بالنقص أو التمييز..."

و هذا كله لكي لا يشعر بالإحباط و العزلة، مع التركيز على المتابعة الطبية و تقديم النصائح و الإرشاد .

خلاصة:

من خلال تحليل المقابلات نستنتج أن المدرسة تساهم في تعزيز صحة التلاميذ من خلال البرامج و النشاطات التربوية كما أنها تقوم بحملات التوعية و التحسيس كما يجب على كل مدرسة أن تحتوي على أجهزة ووسائل لازمة تساعد في المحافظة على صحة التلاميذ و رعايتهم ،كذلك يساهم المعلم في تقديم النصح و التوجيه و هذا من أجل النهوض بصحة التلاميذ .

-5- تحليل الإستمارة:

تمهيد :

تفسير البيانات المقدمة من خلال إستجوابنا لتلاميذ السنة الخامسة ،حيث سنقوم بتفريغها في جداول ثم تحليلها للوصول الى نتائج، وجاءت هذه التقنية كتدعيم لتقنية المقابلة

1- وصف العينة:

الجدول رقم 1: توزيع العينة حسب السن.

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 9 إلى 11	86	86%
أكثر من 11	14	14%
مجموع	100	100

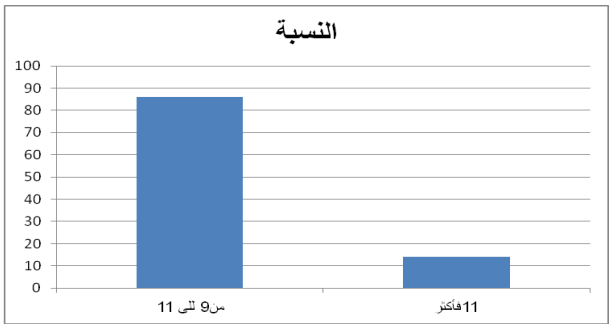

الجدول رقم 2: توزيع العينة حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	54	54%
أنثى	46	46%
مجموع	100	100

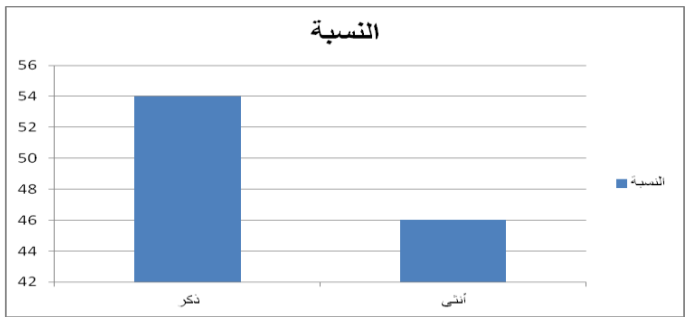

من خلال الجدول رقم (1) الذي يصف لنا العينة حسب السن يبين لنا أن التلاميذ الذين يتراوح سنهم ما بين 9 سنوات إلى 11 سنة قدرت نسبتهم حوالي 86 % و قد مثلوا أكبر نسبة بإعتبار أن هذا هو سنهم العادي لأنهم تلاميذ السنة الخامسة، أما باقي التلاميذ الذين تراوح سنهم من 11 سنة فما فوق فقد قدرت نسبتهم حوالي 14 % نظرا لأنهم يمثلون تلاميذ معيدين السنة أو التلاميذ الذين لم يلتحقوا بالمدرسة فالسن المبكر لهم و هذا راجع إلى ظروف مادية أو صحية.

أما بالنسبة للجدول رقم (02) فهو يمثل العينة حسب الجنس، فقد تبين لنا من خلاله أن نسبة الذكور و التي قدرت بـ 54 % هي أكبر نسبة، أما الإناث فقد تراوحت نسبتهم حوالي 46 % و منه يتضح لنا أن فئة الذكور أكبر من فئة الإناث.

2- نسبة الأمراض المنتشرة داخل المؤسستين التربويتين المصرح بها بولاية مستغانم (2016-2017)

الجدول رقم 3: توزيع أفراد العينة حسب الأمراض المنتشرة داخل المدرستين.

النسب	الأمراض
3 %	مرض السكري Diabéte
3%	إضطراب السمع des problemes d'audition
2%	إضطرابات القلب souffle cardiaque
13%	إضطراب الرؤية vision de trouble
4%	فقر دم anémie
9%	صداع متكرر maux de tète récurent
24%	أمراض أخرى les autres maladies

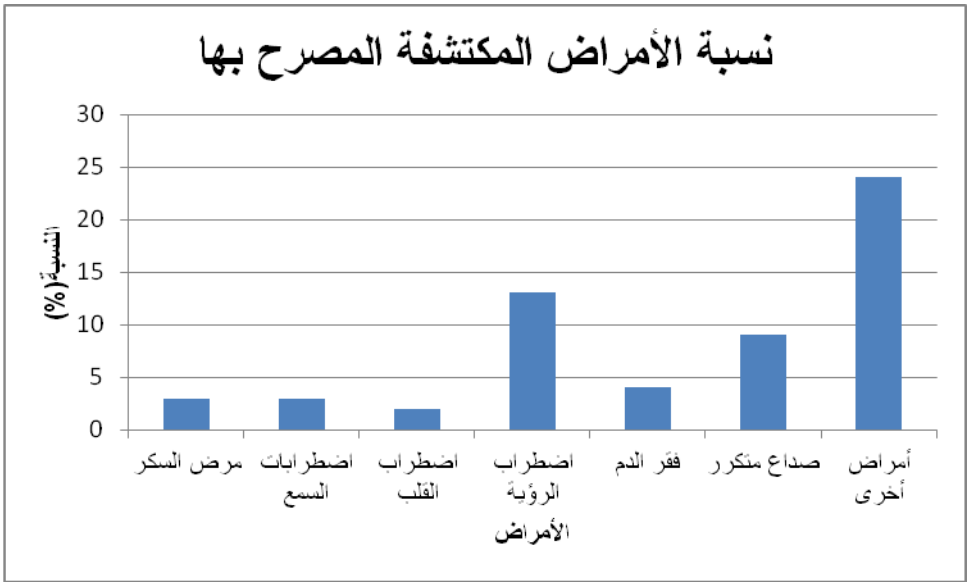

تمثيل بياني يمثل نسبة الأمراض المنتشرة داخل المؤسستين التربويتين المصرح بها بولاية مستغانم (2016/2017)

شرح التمثيل البياني الخاص بالأمراض المنتشرة داخل المدارس (2016/2017)

من خلال التمثيل البياني تبين لنا مجموعة الأمراض التي إنتشرت في المحيط المدرسي حيث تمثلت أكبر نسبة و التي تمركزت في المرتبة الأولى هي **الامراض الاخرى**.

حيث بلغت نسبتها 24 % من التلاميذ و قد مثلت هذه النسبة مجموعة من الأمراض **كالحساسية**، فقد شهدت الاونة الأخيرة إنتشارا كبيرا داخل الوسط المدرسي لدى بعض التلاميذ و ذلك راجع لعدة أسباب نذكر منها عدم وجود نظافة كافية داخل الأقسام أو اكل بعض المأكولات الغذائية أو المشروبات التي تسبب حساسية لديهم، وهناك مرض أخر طغى على مستوى المدارس في الاونة الأخيرة مرض القمل الذي يعتبر مرض من الأمراض المعدية و جد خطيرة، مما يستوجب الوقاية منه وعلاجه قبل إنتشاره و ذلك بعزلهم ومراقبتهم إضافة إلى مرض أخر المعروف بالصرع (crise épileptique) و الذي وجدناه عند بعض التلاميذ ،حيث وجد المعلمين صعوبة في التعامل معه لعدم درايتهم به و عدم معرفة كيفية التعامل مع مثل هذه الحالات و هذا راجع إلى عدم تعاون الأولياء مع المدرسة في الكشف عن أمراض أبنائهم .

و كذلك ظهر ضمن هذه الأمراض تسوس الأسنان الذي إنتشر في المؤسسات التربوية و هذا بسبب إكثارهم من أكل الحلويات و السكريات أو لعدم تنظيف أسنانهم بشكل دائم، وأيضا ظهر مرض إلتهاب الكبد عند الكثير من التلاميذ وهذا لإكثارهم من أكل الزيوت و العجائن كما أنه تعتبر مرض وراثي أما الذي إحتل المرتبة الثانية هو إضطراب الرؤية الذي بلغت نسبة حوالي 13 % فقد وجدنا العديد من التلاميذ لديهم نقص النظر مما يجعلهم يواجهون صعوبة في مشوارهم الدراسي و لكن هذا قبل إكتشافه، مما يتطلب الجلوس في الأماكن الأمامية ووضع النظارات.

أما المرتبة الثالثة تمثلت في الصداع المتكرر بـ 9 % فوجدنا بعض التلاميذ يعانون من هذه الحالة و ذلك بسبب تعرضهم لأشعة الشمس لفترة طويلة أو بسبب الفوضى داخل الأقسام، وهناك مجموعة من الأمراض تتراوح نسبهم مابين 2 % الى 4 % و تتجلى في فقر الدم ،مرض السكري و إضطراب السمع و إضطراب القلب .

3- نسبة الأمراض المكتشفة في المحيط المدرسي حسب الجنس 2016-2017

المرضى الجنس	مرض السكري	إضطرابات السمع	إضطرابات القلب	إضطرابات الرؤية	فقر الدم	صداع متكرر	أمراض أخرى
ذكر	1	3	2	9	3	6	11
أنثى	2	0	0	4	1	3	13

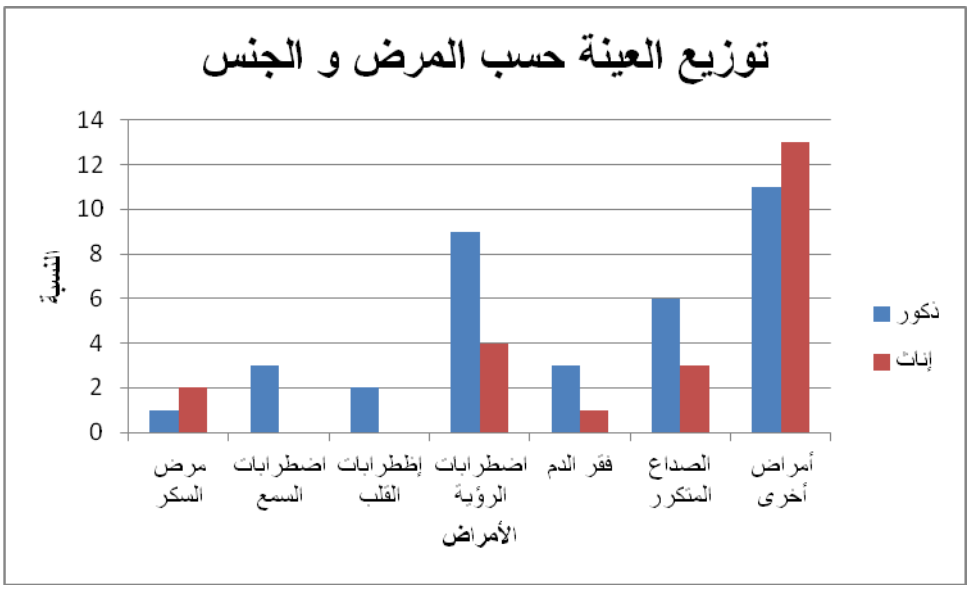

التمثيل البياني يمثل الأمراض المكتشفة في المحيط المدرسي حسب الجنس 2016-2017

تحليل الجدول الخاص بالأمراض المكتشفة في المحيط المدرسي حسب الجنس

من خلال الجدول تبين لنا أن مجموعة من الأمراض بقيت تسيطر على المحيط المدرسي والتي كانت نسبة عالية عند الإناث قدرت بـ 13% كالحساسية و القمل و الصرع و إلتهاب الكبد و لقد بلغت عند الذكور 11 % و كذلك يظهر لنا أن إضطراب الرؤية كان بنسبة 9 % و عند الإناث بلغت نسبة حوالي 4 % ثم يليه الصداع المتكرر الذي بلغ نسبة 6 % عند الذكور و نسبة 3 % عند الإناث ،أما فقر الدم قدرت نسبته عند الذكور 3 % والإناث 1% أما باقي الأمراض لم تتعدى نسبة 3 % كالسكري و السمع والقلب.

4-التغطية الطبية خلال السنة الدراسية 2016-2017

-نسبة التلاميذ الذين يعانون من المرض 46 %

-نسبة التلاميذ الذين هم راضين عن الفحص الطبي 59%

فيما يخص التغطية الطبية فقد سجلت نسبة التلاميذ المرضى حوالي 46% من مجموع التلاميذ خلال السنة الدراسية 2016/2017

أما بالنسبة للتلاميذ الراضين عن الفحص الطبي فقد قدرت نسبتهم ب 59% و هي نسبة عالية تعبر عن رضاهم عن الفحص الذي يتلقونه في وحدة الكشف و المتابعة التابعة للمؤسسة.

5- النظافة و السلامة داخل المدارس:

-نسبة التلاميذ الراضين عن النظافة في المؤسسة 86%

-نسبة التلاميذ الذين يحافظون على السلامة داخل المؤسسة 98%

تعتبر النظافة من بين الأمور المهمة التي تؤكد عليها المدرسة و تسهر على توفيرها فهي تهتم بتوفير النظافة داخل المطاعم و البيئة المدرسية فقدرت نسبتها بـ 86% و كذلك يتبين لنا أن معظم التلاميذ يحافظون على سلامتهم داخل المدارس ،حيث قدرت نسبتهم حوالي 98% و ذلك من أجل الوقاية من الأمراض و تجنب الحوادث و كذلك من أجل تعليم جيد.

6-نتائج الدراسة و مناقشتها

1- نتائج الدراسة

من خلال الدراسة الميدانية توصلنا إلى النتائج التالية :

-للمدرسة دور مهم و فعال في الحفاظ على صحة التلاميذ من خلال المواد الدراسية كمادة التربية العلمية، التربية الإسلامية و التربية المدنية، وكذلك نصوص القراءة و عدة نشاطات مختلفة كالرياضة و المسابقات و غيرها.

-تهتم المدرسة بحملات توعية و التحسيس من أجل تنمية المهارات و إكتساب سلوكات صحية و نشر الوعي الصحي بين التلاميذ و تلقينهم للمبادئ و المفاهيم و القواعد الصحية.

-تتوفر المدرستين الابتدائيتين مدرسة بالبشير حمو و المدرسة الابتدائية الجديدة على بعض الأجهزة و الوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلميذ نذكر منها :المدفئة، دورة المياه، ووفرة مياه صالحة للشرب ،الإطعام **(تقديم وجبات باردة)**، الإنارة و علبة الإسعافات الأولية.

-قيام المدرستين بالفحص الطبي للتلاميذ و ذلك بالمركز الصحي التابع لهما **(أخذ التلاميذ إليه)** و يجب ان يكون كل تلميذ مرفق بملفه الصحي لتسجيل البيانات فيه و هذا يكون بمرافقة المعلم و مساعد إداري.

-تعطي المدرسة عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة و كذلك والذين يتعرضون لحوادث داخل المدرسة بتقديم الإسعافات الأولية و مساعدتهم و هذه من المسؤوليات الهامة لها .

-تقع مسؤولية تعليم مبادئ الصحة العامة في المدرسة الإبتدائية أساسا على عاتق المعلم فهو يقوم بتقديم النصائح و تكوين العادات الصحية لدى التلاميذ.

-الصحة المدرسية حسب نظرة المعلمين لم تصل إلى المستوى المرجو بالرغم من كل المجهودات المبذولة مازالت حبر على ورق دروس تلقى و لا تطبق على أرض الواقع.

-للصحة المدرسية دور في الإكتشاف المبكر لبعض الأمراض داخل الوسط المدرسي.

-للنظافة دور في الوقاية من الأمراض، فالبيئة النظيفة تقود إلى الصحة الجيدة .

-تلعب الفحوصات الطبية دور مهم في رفع مستوى صحة التلاميذ و تحقيق الرعاية الصحية لهم و ذلك من خلال التعرف على بعض الامراض المنتشرة ومكافحتها .

- إهتمام التلاميذ بسلامتهم وسلامة زملائهم يؤدي إلى النهوض بمجتمع صحي و إرتقاء بمستوى التحصيل الدراسي .

2- **مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات** :

-على أساس النتائج السابقة يتضح لنا أن :

-البرامج التربوية الركيزة الأساسية لعملية التثقيف الصحي و ذلك من خلال إدماج مفاهيم صحية ضمن المواد دراسية المختلفة و كذلك توفير مختلف النشاطات المتعلقة بالصحة.

-المدرسة الأساس أو المكان المناسب لتلقي و تدريب وممارسة التلاميذ لنمط الحياة الصحية السليمة و هذا في حدود الإمكانيات المتاحة كتوفر الأجهزة و الوسائل اللازمة و إستعدادات المعلمين التربوية ،وتسهر كذلك على تحقيق بيئه مدرسية نظيفة بغية تحقيق صحة و سلامة كافية للتلاميذ.

تعتبر الصحة المدرسية في المدارس عملية معقدة تتطلب تواجد و تداخل عدة مؤشرات صحية و تتمثل في التربية الصحية المدرسية، والرعاية الصحية المدرسية و البيئة الصحية المدرسية، وحتى تكون مدارسنا من المدارس المعززة للصحة لابد لها أن تحقق أهداف الصحة المدرسية التي تعد إحدى أهم سبل تحقيق النجاح التي تسعى إليها العملية التربوية و الصحية.

و نظرا لأهمية الصحة في المدارس جاءت هذه الدراسة لتبحث عن واقعها في المدارس الإبتدائية و ذلك من خلال التعرف عن الواقع الحقيقي للصحة المدرسية بهدف الحفاظ على صحة التلاميذ و التقليل من نسبة الأمراض خاصة منها المعدية بإعتبار أن نجاح التعليم مرهون بمستوى الصحة العامة للتلميذ.

وتعتبر المدرسة كذلك فرصة ذهبية في القطاع التعليمي لتعزيز الصحة و تصحيح الافكار والسلوكات الخاطئة و تنمية المهارات و تشجيع التلاميذ على اخذ القرارات السليمة والمحافظة على صحتهم عن طريق التوعية الصحية بفرض تعميم الصحة للجميع وصولا إلا ماكانت ترمي إليه منظمة الصحة العالمية في شعارها **"الصحة حق للجميع"**

قائمة المراجع :

الكتب :

1- رائدة خليل سالم ،الصحة المدرسية ،طبعة الأولى ،دار أجنادين للنشر و التوزيع ،عمان ،2007

2- خالد وليد سبول ،الصحة و السلامة في البيئة المدرسية ،د ط ،دار المناهج ،عمان .

3- عبد الحليم منسي و أخرون ،الصحة المدرسية و النفسية للطفل ، د ط ،مركز الإسكندرية ،القاهرة ، 2006

4- د رشدي فطاس ،نوال حسن ،الصحة العامة ،ط 1 ،دار نسيم 2004 .

5- د أحمد بدح و أخرون ،الثقافة الصحية ، ط 2 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان.

6- د،صلاح الدين شروخ ،علم الإجتماع التربوي ،دار العلوم ،عنابة 2004

7- د ،السيد عبد العزيز البهوايش ،المدرسة الفاعلة ،عالم الكتب ،القاهرة 2006

8- د ،علي أسعد وطفة ،علي حاسم شهاب ،علم الإجتماع المدرسي ،بنيوية الظاهرة المدرسة ووظيفتها الإجتماعية ،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 2004

9- مصباح عامر ،التنشئة الإجتماعية ة السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ،ط 1 ،دار الأمة ،اللجزائر 2003 .

10- تركي رابح ،أصول التربية و التعليم لطلبة الجامعات و المعلمين و المفتشين و المنشغلين بالتربية و التعليم في مختلف المراحل التعليمية ط 2 ،ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1990

11- الرشد جميل ،التربية المدرسية ،المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية الإتحاد السعود للتربية البدنيةو الرياضية ،السنة الأولى ،العدد 2 رجب 1425 .

- **مواقع الأنترنيت :**

1-yannich graff.education et santé edition ellipre:paris collection medicine tropical editionllipep 1990.

2- مجلة جامعة النجاح للأبحاث ،العلوم الإنسانية /مستوع باحثي /النجاح المجلد 26 ،الإصدار (10) 2012 https;//scholqr.najeh .edu/ar/jornal.

3 – الصحة في المؤسسات التعليمية .

http/wwdjelfa.info/vb/archive/indexphp/+565137html

4- تقرير الصحة المدرسية

.com/vb/t 83345 .html **www**.ua.e7

5- كتاب الموقع على إسماعيل الجاف ،الصحة المدرسية

www.tellskuf.com/index phy/authors436 .al 18525 aasp 24189256

6- ندوة الصحة المدرسية ،مجلس النواب

hp .gov.lb resourees files . https://www

الصحة في المؤسسات التعليمية .

http/www/djelfa.info /vb/showthread.php ?+:565137.html

دليل المقابلة :

-البيانات الشخصية

*السن

*الجنس

*الشهادة المتحصل عليها

*الاقدمية في المجال :

المحور الأول : للبرامج التربوية دور أهمية في ترسيخ الصحة داخل المدارس الإبتدائية :

-ماهي الدور الذي تلعبه المدرسة في المحافظة على صحة التلاميذ ؟

-كيف تساهم البرامج التربوية في عملية التثقيف الصحي ؟ومادورها في الحفاظ على الصحة؟

-هل تهتم المدرسة بإعداد برامج خاصة بالصحة من خلال النشاطات و كيف ذلك ؟

-هل تقوم المدرسة بحملات توعية و تحسيس للتلاميذ للحفاظ على صحتهم و كيف ذلك ؟

هل تحتوي المدرسة على أجهزة و الوسائل الازمة اليت تحافظ على صحة التلاميذ وفيما تتمثل ؟

المحور الثاني :مساهمة المدرسة في تحقيق صحة و سلامة للتلاميذ

-هل يوجد تلاميذ مصابين بامراض معدية أو مزمنة داخل القسم وكيف يتم التعامل معهم ؟

-كيف تكون المراقبة و المتابعة الطبية من قبل أطباء الصحة و اين وماهو دورها فيها ؟

- كيف يتم الرعاية الصحية للتلاميذ المرضى داخل المدرسة ؟

-ماهي أهم النصائح التي تقدمها **(معلم)** للتلاميذ من أجل صحة جيدة و سليمة ؟

-ماهي نظرة المعلمين للصحة المدرسية داخل المدارس ؟

-هل يوجد لديك تلاميذ لديهم نقص النظر و هل تجد صعوبة في إلقاء الدرس مع مثل هذه الحالات ،وكيف يكون التعامل معهم ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

إستمارة حول الصحة المدرسية

دائما نطمح لان نصل بمستوانا الفكري و العلمي و عطائنا أو غيرها من مجالات الحياة على الأفضل و الاحسن و الاجدر ،ولذك سعينا إلى تقديم هذه الإستمارة حول **"واقع الصحة المدرسية داخل المدرسة الإبتدائية"** .

سنسعى بها إلى إستقطاب الكثير من أرائكم الصادقة و الواضحة حول الاسئلة المطروحة فيها لذلك ضع العلامة ▭ أمام الخانة المستحقة و لا تنسوا أرائمك الصادقة هي التي سوف تقودنا دوما إلى الأفضل .

- السن :من9 إلى 11 سنة ☐ من 11 فما فوق ☐

-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

- المستوى الدراسي

-هل تعاني أي مرض في حياتك ؟ نعم ☐ لا ☐

*إذا كان الجواب "نعم" يرعى وضع العلامة أمام المرض الذي تعاني منه ؟

-مرض سكري ☐

-مشاكل سمعية ☐

-البتول الإرادي ☐

-إضطراب الرؤية ☐

-فقر الدم ☐

-مشاكل نفسية (عاطفية) ☐

-صداع متكرر ☐

-أمراض أخرى

-هل سبق له و دخلت المستشفى ؟ نعم ☐ لا ☐

-هل تتوفر المدرسة التي تدرس فيها عهلى جميع المرافق الصحية نعم ☐ لا ☐

-أنت راض عن نظافة المدرسة التي تدرس فيها نعم ☐ لا ☐

-هل تلقيت فحص طبي خلال الأطوار الدراسية السابقة ؟ نعم ☐ لا ☐

-أنت راض عن الفحص الطبي الذي تتلقاه من قبل أطباء الصحة (**الكشف و المتابعة**)

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

إذ كان الجواب لا "فلماذا"

.....

بإعتبار تلميذ داخل المدرسة هل تساهم في الحفاظ علفى سلامتك و سلامة زملائك نعم ☐

لا ☐ دائما ☐

-لماذا تحافظ عل سلامتك داخل المدرسة ؟ ضع العلامة ☐ أمام الجواب الصحيح

-الوقاية من الأمراض ☐

-تجنب الوقوع في الأمراض ☐

- من أجل تعليم جيد ☐

جدول البيانات الشخصية :

المبحوث	الجنس	المستوى (شهادة المتحصل عليها)	طور التعليم	السن	الخبرة
01	أنثى	شهادة التخرج من معهد التربية و التعليم التكنولوجي	الطور الخامس	43	24
02	أنثى	شهادة ليسانس في اللغة و الأدب العربي	الطور الرابع	30	04
03	أنثى	شهادة ماستر في تعليمية اللغة العربية	الطور الثالث	32	03
04	أنثى	شهادة ماستر علم الإجتماع التربوي	الطور الأول	29	02
05	أنثى	شهادة المتحصل عليها ليسانس الأدب العربي	الطور الثالني	34	10
06	أنثى	شهادة ليسانس فلسفة	الطور الخامس	32	06
07	أنثى	شهادة ليسانس فلسفة	الطور الثالث	38	03
08	أنثى	شهادة ليسانس لغة و أدب عربي	الطور الرابع	36	05
09	أنثى	شهادة ليسانس فلسفة	الطور الأول	27	04
10	أنثى	شهادة بكالوريا شعبة العلوم	الطور الثاني	45	21

***نقصد بالطور مستوى التدريس للمعلمين للتلاميذ مثل الطور الأولى نقصد به السنة الأولى.**